



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر *الوادي*
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



التداخل اللغوي وأثره في التحصيل المعرفي اللغوي لدى التلاميذ
-مستوى الثانوي- أنموذجا

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

د. محمد الصديق معوش

إعداد الطلبة:

زرقي فاطمة

بن عدي إيمان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
	جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي -	رئيسا
محمد الصديق معوش	جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي -	مشرفا ومقررا
	جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي -	مناقشا

السنة الجامعية: 1441هـ - 1442هـ / 2020-2021



شكر وعرفان

لا يسعنا عند إتمام هذه المذكرة إلا أن نقف وقفة شكر وحمد لله سبحانه

وتعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل

كما لا يفوتنا أن نقف وقفة شكر وتقدير الى كل من قدم لنا

المساعدة في إعداد هذه المذكرة المتواضعة

أخص بالذكر الأستاذ المشرف " **حمد الصديقة مهنش** " التي عمل على

توجيهنا وإنارتنا بما يكفل لنا النجاح

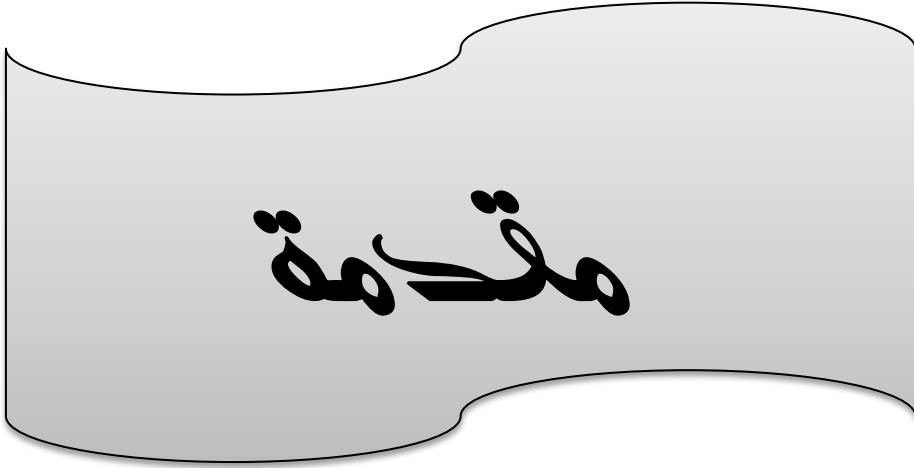
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع زملائنا في الدراسة

والى كل الأساتذة الذين رافقونا

طيلة المسار الدراسي بالجامعة ولم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم ونصائحهم القيمة

إلى كل هؤلاء نقف وقفة إجلال وتقدير





تعد اللغة عنصرا مهما وحيويا في الحياة الاجتماعية، لأنها أهم وسيلة تحقق التواصل بين الأفراد والمجتمع ككل، كما أنها رمز الهوية الفردية والجماعية، وتعكس رؤى الفرد والمجتمع وبنيتة الحضارية التي يعيش فيها.

فقد حظيت اللغة اهتمام بالغ من قبل العلماء على اختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم واعتبروها شغلهم الشاغل، فبحثوا في جميع جوانبها وبتأثير اللغات بعضها ببعض، كون العالم أصبح مفتحا عن ذي قبل انفتاحا ليس فقط ثقافي أو سياسي وإنما لغوي بالدرجة الأولى، حتى يتسنى له أن ينهل من علوم بعضه البعض ويواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المختلفة.

هذا الانفتاح قد يؤدي بصفة مباشرة لاحتكاك لغوي بسبب تعايش عدة لغات في مجتمع واحد، مما يؤثر على اللغة الأم في ذلك المجتمع؛ فأصبح تداخل اللغات المتجاورة في المجتمع الواحد واقع تعيشه مختلف الشعوب، والجزائر خير مثال فهي تعرف تعددا لغويا منذ الاستعمار.

مما ولد لغة هجينة تستعمل بشكل يومي وتلقائي في مجتمعنا، وحتى أن تلك اللغة الهجينة أصبحت تتازع اللغة الفصحى في عقر دارها في المنظومة التربوية. لأجل هذا اخترنا الطور الثانوي للبحث في ظاهرة التداخل اللغوي وأثرها على تلاميذ هذه المرحلة فجاء عنوان البحث بهذه الصيغة "التداخل اللغوي وأثره في التحصيل المعرفي اللغوي لدى التلاميذ -مستوى الثانوي- أنموذجا: "دراسة وصفية تحليلية". مستعينتان بعينة دراسة أجرينا عليها تطبيق ميدانيا تمثل في بعض ثانويات الوادي .

من خلال هذا العنوان وحسب رسم إبعاد البحث انطلاقا من طرح الاشكالية الآتية: كيف تظهر صور التداخل اللغوي في الأداء اللغوي عند العلميين وما إلا سباب التي أدت إلى ظهورها؟ وهل ينعكس ذلك إيجابا أم سلبا على تحصيلهم الدراسي واللغوي؟

وللإجابة على -هذه التساؤلات تم تبني مجموعة من الفرضيات هي:

- نفترض أن ظاهرة التداخل اللغوي موجودة عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

- نفترض أن طبيعة منطقة الوادي لتمييزها بالنشاط التجاري والفلاحي وحتى السياحي والعلمي له مساهمة بليغة في ظهور تفسى الظاهرة بين أفرادها بمختلف مراحلهم العمرية.
- نفترض أن تعددا للغات المدروسة في الثانوية لهاد خل في التأثير على الملكة اللغوية مما يؤدي بهم إلى التداخل بين مختلف مستويات تلك اللغات .
- نفترض أن ذلك التداخل اللغوي يؤثر سلبا على تحصيلهم المعرفي والعلمي واللغوي للتلميذ.

كان لاختيار هذا الموضوع أسباب متعددة نوجزها كآآي:

- أن التداخل اللغوي من المواضيع الشيقة التي عنيت بها اللسانيات بمختلف تخصصاتها.
- أن التداخل يعنى باللغة العربية وصيانتها وحفظها، وأمام ما تعانيه اللغة من إهمال فانه من الواجب على الباحثين تسليط الضوء على هكذا مواضيع لإثراء مكتبتنا العربية وحفظ لغة القرآن ولغة التواصل خاصة بالوسط التربوي الذي يشهد طغيان العامية عليه، فالعلم هو حضارة الشعوب وإهمال لغته التي هي لغة تلك الأمة يعنى إهمال كله.
- ولاشك في أن أي دراسة لا تبدأ من منطلق الخيال بل تنطلق من دراسات سابقة حتى تضيف ما استطاعت إضافته وهذا حال لساننا، فقد انطلقنا في دراستنا للموضوع من خلال دراستين سابقتين .

- الأولى للوناس زهيه بعنوان "ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعامياتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلمها عند تلاميذ الإبتدائية" وهي أطروحة دكتوراه العلوم في اللسانيات سنة 2016/2017 جامعة الجزائر2.

- الدراسة الثانية بعنوان "التداخل اللغوي وأثره في الاداء اللغوي لدى المتعلم في المدرسة الابتدائية الخاصة" ولاية باتنة أطروحة دكتوراه في اللسانيات التعليمية 2019/2020 لمباركة رحماني.

أما دراستنا فانطلقت من دراستنا للواقع الجزائري وركزنا على اللغة المستعملة في وسطنا التربوي بأطرافه الثلاثة للكشف عن حضور التداخل اللغوي في تواصل تلاميذنا داخل

القسم وخارجه، وللكشف عن التداخل بين العاميات للغة العربية في المنطقة والأسباب التي أدت إلى ظهورها، وقد اعتمدنا في البحث الخطة التالية:

قسمنا البحث إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، الفصل الاول ضم مبحثين تناولنا فيه :

ماهية التداخل اللغوي وأسبابه، ومستوياته ونتائجه الإيجابية والسلبية على الطلاب وكذا علاج الظاهرة مدرسياً.

أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى خصائص النمو اللغوي وحاجات المتعلم لطلاب هذه المرحلة، أيضاً فصلنا في إلاكتساب اللغوي عند الأطفال في السياق الاجتماعي وعرضنا تأثير الوسط الاجتماعي في حصول ظاهرة التداخل اللغوي.

والفصل الثاني (التطبيقي) الذي كان عبارة عن دراسة ميدانية من خلال تحليل المدونة الكتابية والاستبيانان اللذان اخترناهما، ثم توصلنا إلى نتائج معتبرة.

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي سمح لنا باكتشاف الظاهرة وتحليلها والوقوف على أسبابها ومظاهرها ومستوياتها وتحليل الاستبيانات ونتائجها. كما استندنا في بحثنا هذا على جملة المصادر والمراجع نذكر أهمها:

- ندرة المعلومات حول بعض جوانب دراستنا .
- صعوبة التواصل بين زملاء العمل الواحد لبعده المسافة وللإجراءات الوقائية الالزامية منعتنا من حضور الحصص التطبيقية في ثانويات الدراسة.
- انقطاع شبكة الانترنت الذي أعاق من عملية وسرعة البحث.
- وأخيراً القصور في التعامل مع المراجع الأجنبية رغم أهميتها.

وفي ختام هذا البحث يطيب لنا أن نجزي الشكر والعرفان أولاً لله عز وجل على فضل نعمه وثانياً للأستاذ المشرف على سعة صبره معنا وطيبة تعامله لنا وأيضاً إلى كل من قدم لنا اليد العون والمساعدة من قريب أو بعيد.

الفصل الأول: التداخل اللغوي وخصائص تلاميذ

المرحلة التعليمية

المبحث الأول: التداخل اللغوي ماهيته

اللغة هي ألفاظ تهاجر وتنتقل مثلما يهاجر الناس ويؤدي انتقالها وهجرانها إلى تداخلها وتسرب ألفاظ لغة قوم في الأخرى وأن اللغة كذلك تموت ميتة طبيعية لكثرة الناطقين بها أو تباعد بيئاتهم، فيحدث بعدها التفاعل والتصارع بين اللغات مثلما يحدث في المجتمعات والأمم.

المطلب الأول: التداخل اللغوي:

أولاً: ماهيته

التعريف اللغوي والاصطلاحي:

وقد عرفه الكثير من المحدثين والقدامى العرب والغرب منهم:

ما ورد في كتاب التعريفات للجرجاني:

التداخل:

عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار¹ وذكر بسام بركة في القاموس اللغوي (فرنسية/عربية) أن كلمة التداخل معناها استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى² فالتداخل هو تطبيق نظام لغوي للغة معينة أثناء استخدام لغة أخرى وغالبا ما يكون في العامية المحكية ويكون على مستويات عدة .

تقول فتيحة حداد عن التداخل اللغوي بأن كل اللغات تعرف بالتداخل في أي مجتمع كان لا بد أن يقوم على عدة تداخلات لغوية مهما كان هذا ا لأنتماء الاجتماعي بمعنى أن كل المجتمعات لها خصوصيتها اللغوية لهذا أقول عن المعطيات السوسيو لسانية هي التي تقدم والتي تؤسس المعطيات على أرض الواقع³.

يتضح لنا أن التداخل هو ظاهرة اجتماعية وتكون نتيجة احتكاك اللغات وازدواجيتها وتعدديتها .

1- الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، نامثرون، 2000م، باب الناء، ص 56 .

² Dictionnaire la luiquistique français arabe laxousse lebnan p11

³ فتيحة حداد، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، جامعة تيزي وزو، 2010، ص393

ابن جني : يعتبر التداخل عند ابن جني حالة تحدث لاختلاف اللهجات العربية ولقد وضح في الفصل الثاني ما سماه (تركيب اللغات) فزعم أن قبيلة كانت تقول (قنط. يقنط) وأخرى تقول (قنط. يقنط) ثم تداخلت اللغتان فقال : من قال (قنط. يقنط) وقد أشار ابن جني إلى أن تداخل لغتين ينتج عنه لغة مركبة تسمى لغة ثالثة ومثال ذلك (قنط. يقنط) وإنما هما لغتان تداخلتا ذلك أن (قنط. يقنط) وإنما هما لغتان تداخلتا ذلك أن (قنط / يقنط) لغة أي تدل على معنى معين وقنط يقنط لغة تدل على شيء آخر¹ .

يتضح لنا أن التداخل هو ظاهرة اجتماعية وتكون نتيجة احتكاك اللغات وازدواجيتها وتعددتها .

2- التداخل اللغوي عند الجاحظ :

إن التداخلات اللغوية معروفة في تراثنا العربي معرفة قامة لاسيما الصوتية منها إذ لاحظ اللغويون العرب الأقدمون عدة اختلافات بين أداء الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها من الحجم كما دونو بعضها من أخطاء الناطقين بغيرها على مستوى النطق مثلا : وأرجعوا هذه الأخطاء إلى تأثير لغة الأم في أولئك الناطقين ورد في باب اللحانيين (ت1955) بعض أخطائهم في ذلك فقال: وقد يتكلم المغلاق الذي نشأ في سواء الكوفة بالعربية المعروفة يكون لخطه متخيرا ناضرا ومعناه شريفا كريما² ويعلم مع ذلك السامع لكلامه ومخارج حروفه أنه نبطي وكذلك إذا تكلم الخرساني على هذه الصفة فانك تعلم مع اعرابه وتخير ألفاظه في مخرج كلامه أنه خرساني وكذلك أن كان من كتاب الأهواز³. كما يعرفه عبد الرحمان الحاج صالح بقوله (دخول الجمل في بعضها البعض أو تفرع جملة عن جملة اخرى أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية⁴

¹ أبو الفتح ابن جني، الخصائص، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بيروت، ج1، (دط) 1913، ص 381.

² عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، تح: فوزي عطوى، دار صعب، بيروت، ط1، 1968، ص51 .

³ على القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد1، 2010م، ص77.

⁴ وليام فسكاي وميجل سجوان، تر: ابراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجال التعليم، ثنائية اللغة، دار العلم للملايين، ص7.

ومن خلال ما قاله الجاحظ وابن جني عن التداخل اللغوي فلقد سمي عندهم باللغة الثالثة. وقد ظهر مفهوم التداخل اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين عندما سيطر السلوكيون على ميدان الدراسات النفسية واللسانية وادبوا على النظر إلى الكلام بوصفة عادة لفظية لا يختلف عن العادات السلوكية الأخرى من حيث اكتسابها بالمران والتكرار أو التعزيز حتى يتكلم المرء بسهولة ويسير دون أن يبذل جهدا فكريا يذكر.

وقد ميز بين ثلاث أنواع من التداخلات وهي :¹

أ*التداخلات الصوتية : أجرى فانريش عملا ميدانيا قام فيه بمقابلة بين لهجة ألمانية مستعملة في قرية توزيس وتنوع للرومانش المستعمل في قرية هليديش وجمع دراسته في جدول فتوصل إلى نتيجة مفادها أن هناك خلطا كبيرا بين بعض الكلمات بسبب عدم التفريق بين المصوتات القصيرة والمصوتات الطويلة فالفرنسيون مثلا: لا يفرقون بين الطويلة والقصيرة في الإنجليزية حين نطق chit*cheep*chip .

ب*التداخلات التركيبية : ويظهر ذلك في تنظيم بنية الجملة في اللغة *ب* وقد بنيت اللغة *أ* كما هو الحال بين اللغة العربية واللغة الفرنسية مثل نطق الإيطالي للجملة sounqjltélefino والأصح letlefphonesonne.

لأن تركيب لغته يفرض عليه أن يبدأ بالاسم ثم يليه الفعل .

ج*التداخلات الإفرادية: وهي أبسط هذه التداخلات نحو :الأصدقاء المزيفون les fauxamis ومثل كلمة gagner في الفرنسية معناها الربح لكن فرنسية إفريقيا يستخدمها بمعنى امتلاك أيضا نحو : ma femme gagner petit ومعناها الزوجة قد ولدت صبيا.

يعرف اللسانيون الغربيون التداخل اللغوي بأنه تأثير لغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء أو ابدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر الثانية ويعني هنا العنصر هنا كلمة أو تركيبا² وكذلك وجدت تعريفات حديثة لظاهرة التداخل من بينها :

¹ لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ت: محمد يحياتين، دار القصة للنشر، 2006م، ص 34.

² على القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي. مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد1، 2010م، ص77.

تعريف ويليام فسكاي الذي يقول استعمال عناصر وحدات تنتمي إلى لغتنا أثناء حديثنا أو كتابتنا للغة أخرى¹.

ويعرفه أوريل وينرش بقوله ادخال العناصر لغوية ما من لغة أخرى وتكون هذه العناصر دخيلة تمس البنية اللغوية لتلك اللغة².

3- مصطلحات أخرى لها علاقة بالتداخل اللغوي:

*الازدواجية اللغوية:

بعد ظهور مصطلح (diglossie) للعالم فرجسون (ferguson) وذلك سنة 1959 في مقال له صدر بعنوان الثنائية digclassie ويقصد به تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة أطلق عليها أحدهما التنوع الوضع varitétébosse وعلى النوع الآخر التنوع الرفيع varitéhaute³ وربط آخرون مفهومهما باستعمال الفرد والمجتمع لنمطين لغويين وهي في هذا النص حالة الفرد والجماعة في استعمال لغتين دون تفضيل لأحدهما على الأخرى⁴.

ويراد بها الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية⁵.

ب*الثنائية اللغوية : قد يقصد بها المعنى الحرفي للمصطلح أي الوضع الذي يستعمل فيه المتكلم لغتين مختلفتين ولكن قد يأتي أيضا للدلالة على الوضع الذي يستخدم فيه المتكلم لغات متعددة أو الوضع الذي تتجاوز فيه لغة مع لهجة فيستخدم فيه المتكلم لغتين أو أكثر بعدما صارتا متساويتين في الاستعمال.

¹ ويليام فسكاي وميجل سجون، ترجمة ابراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجال التعليم، ثنائية اللغة . دار العلم للملايين، ص7.

² uriel weinreich languager incontact p 148.

³ لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص 33.

⁴ Morou Zeau in Renzo Titone le bilinguisme precoce chors –Dessort – Brurelles 1974 p 12.

⁵ Dubois jean et al Dictionnaire de linguistique la rousse paris 1973 p 26

حين تم تأهيلها من قبل الدولة التي اتخذتها لغتين رسميتين وقد يطلق مصطلح الثنائية اللغوية كذلك إذا ما ادرجت لغة استعمارية في بلد ما أو لغة عالمية مع اللغة الوطنية الرسمية وقد يكون ذلك لأسباب سياسية أو معرفية كتعلم اللغات الحية في أغلب دول العالم مثل اللغتين الإنجليزية والفرنسية.¹

ج*التعدد اللغوي : هو يطلق على الفرد الذي يستخدم داخل مجموعة لغوية واحدة عدة لغات حسب ظروف الخطاب (عائلية-رسمية-سياسية-اقتصادية).²

إذ المتأمل في التعريفات المذكورة آنفا وعلى الرغم من تنوعها اللفظي إلا أنها تختلف اختلافا بينا فالتداخل اللغوي يستعير فيه المتكلم بعض خصائص الأنظمة اللغوية الأخرى وأما الإزدواجية اللغوية فتسعى إلى حصر الظاهرة في تعدد لغوي داخل نظام لغوي واحد وقد توسع اضطرارا إلى نظامين لغويين متميزين أو أكثر فينظر لنا الثنائية اللغوية فردية والإزدواج اللغوي جماعي ولكن تم تعميم مصطلح الثنائية اللغوية على الجماعة اللغوية فقرب من مصطلح الإزدواجية اللغوية، أما مصطلح التعدد فاستخدم الفرد داخل مجموعة لغوية واحدة لغتين أو أكثر مراعى في ذلك ظروف وملابسات الخطاب وخصبه في بعض المواضع الجماعة اللغوية نفسها ثم ضعفت الحدود الفارقة بين المصطلحات الثلاثة خاصة في المستوى العلمي؛ أي الوضع العربي فيه يمكن إطلاق المصطلحات الثلاثة فلا فرق بينها وسنجد دائما في الواقع العربي ما يدعمها.³

د. أسبابه :

تتعدد اسباب وعوامل التداخل اللغوي نتيجة تأثير وتأثر لغتين ببعضهما البعض ولكن يبقى من الممكن حصرها على الشكل الآتي:

• الهجرة و الاستعمار

¹ الحمزاوي رشاد، المعجمية، مركز النشر الجامعي تونس، 2004 ، ص 173.

² Maunin Georges Dictionnaire de la linguistique p 264 .

³ الحبيب النصاروي، في الإزدواجية اللغوية والهوية العربية، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 4، 2013، ص

- وجود صراع وحروب بين بلدين مختلفين.
- الاحتكاك بلغة أخرى.

وباعتبار التداخل اللغوي ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها وتتفق فيها جل لغات العالم فإنه يظل مثله مثل الظواهر الأخرى له أسبابه وعوامله هو أيضا بحيث تتضافر تلك الأسباب والعوامل فيما بينها تنشئ ما يعرف بالتداخل اللغوي وهذه الأسباب والعوامل مردها إلى مجالات الحياة العامة من سياسة واجتماع وثقافة ويمكن تلخيص تلك الأسباب فيما يلي:

4- أسباب مرتبطة باللغة ذاتها:

أ. الحاجة: فقد تدعو الحاجة أو الضرورة إلى اللجوء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية فاللغات يستعير بعضها من بعضها الآخر. أما لأن الألفاظ مستعارة تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة وقد تكون الاستعارة لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي¹.

ب- التسامح اللغوي : وهذا واضح في غفران الهفوات في تعقيد القواعد واعطاء مطلق الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه .

ج- عوامل داخلية في متن اللغة العربية : فتشابه الأصوات وأبنية الكلام في اللغات يجعلها قابلة للتداخل مع بعضها البعض².

1- الاحتكاك اللغوي :

الاحتكاك أمر ضروري لا مفر منه فاللغات ليست كائنا منعزلا لا يعيش في عزلة وإنما كائن اجتماعي يتغذى من الأحداث الاجتماعية ويتطور بعوامل التطور التاريخي³ وبهذا فإن التطور اللغوي يحصل بفضل التطور والاحتكاك بين الشعوب ويمكن تلخيص عوامل الاحتكاك فيما يلي:

¹ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1984م، ص148.

² عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية الخبر اليومي، الشروق اليومي والجديد اليومي مجلت الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، 2014، ص20.

³ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط6، 1999 .

2-الجوار الجغرافي: هو أن يتجاوز شعبان لفترة طويلة ويعيشا في جنب إلى جنب مثل العرب في العراق مع الفرس في إيران والعرب في الشام مع الترك وتجاوز الفرنسيين والإسبان¹ حيث يسهم هذا التجاور والالتقاء بين الشعوب المتجاورة المختلفة اللغة في انتقال عناصر لغوية بين اللغتين فتتكون اللغتين لغة هجينة تجمع بين خصائص اللغة الأم واللغة الثانية.

3-الجوار الصناعي: ويراد به الجوار الناتج عن النزوح البشري من مجتمع إلى آخر يكون أما سلمي من خلال الهجرة وأما عنيف عن طريق الحروب والغزوات والاستعمار وفي هذه الحال تشتبك اللغتان في صراع ينتهي بانتصار أحدهما على الآخر فتصبح لغة جميع السكان وقد يحدث أن لا تقوى أحدهما على الأخرى فتعيشان معا جنب إلى جنب². وفي كلتا الحالتين يحدث تبادل واحتكاك لغوي بين اللغتين .

4-التبادل الحضاري: فالأمم بحاجة إلى تبادل حضاري إذ لا يمكن لأمة أن تعيش منعزلة عن حضارات غيرها من الأمم نظرا إلى حاجة الشعوب بعضها إلى بعض فان العلاقات تتوطد بين الشعوب في مجالات الحياة ومن الطبيعي أن يصحب التبادل الحضاري بين الأمم تبادل لغوي فترحل الألفاظ من لغة إلى أخرى إذ نجد من الألفاظ التي انتقلت إلى العربية من التبادلات الحضارية (برلمان.بوليس.فاتورة...)³.

أ/ أسباب نفسية : التخلص من العقدة بالنسبة للمتكلم الذي يعاني عجزا لغويا فلجأ إلى التداخل من أجل التخلص من هذا العجز⁴

¹ - عبد الحميد محمد على الغيلي، الألفاظ الدخيلة واشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، موقع رمي الحرف، 2008، ص67.

² المرجع نفسه، ص68.

³ المرجع نفسه، ص 68.

⁴ عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية الحضارية، ص 210 .

ج/ محاولة المتكلم إثبات ذاته وتميزه عن الاغلبية :

الذين لا يحسنون اللغة التي يتكلم بها إذا أصبح الاعتزاز بالعربية هزيلا إذا لم نقل منعذ ما يقابله من الاعجاب باللغات الأجنبية والتأثر بها والاقتناس منها بمناسبة وغير مناسبة¹ وبهذا أقل التعامل باللغة العربية وأصبحت تستعمل في بعض المعاملات الرسمية فقط.

• ظهور ما يعرف بأنصار العامية

الذين حملوا لواء التخلي عن الفصحى وإحلال العامية كلغة للتواصل والمعاملات الرسمية ومن أهم أعلام هذا الاتجاه طه حسين - لطيف السيد - أخطوان مطر - كارل فولرس².

د/ هناك أسباب أخرى مرتبطة بالمتعلم و العملية التعليمية أهمها :

ضعف الكفاءة اللغوية لدى المتعلم: فإذا ما حاول التحدث باللغة الثانية تلفظ في كلامه ضعفا فتراه يبين عبارات جديدة على سبيل تعميم ما تعلمه في السابق أو القياس عليه أو حذف والتعويض أو إعادة التركيب فيخطئ³

ضعف المناهج و البرامج التعليمية : إذا أن المناهج التعليمية في جميع الدول العربية لا تشد المتعلم إلى لغته ولا بجمالها، إنما تنمي فيهم النفور منها، والميل إلى اللجوء إلى اللهجات المحلية أو إلى اللغات الأجنبية، فواضعو هذه المواد ومناهج تقديمها أناس ذو اتجاهات وأذواق مختلفة.

كما أن الوقت المخصص لها غير كاف مقارنة بما تحمله من فروع و بالإضافة إلى ذلك فإن مدرسو اللغة العربية وموادها يلجؤون في الغالب إلى شرح دروسهم بألفاظ من العامية أو بإدخال مصطلحات أجنبية⁴.

¹ فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعربية اللسان، دار الفكر، دمشق، ط 1 ، 1999، ص 18.

² عبد صابور شاهين، في علم اللغة العام، ص 192. و ما بعدها

³ على القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 82 .

⁴ كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم ، دار غريب، القاهرة، د ط، 1999، ص 278-279.

يقول على القاسمي أن اللغويين ابتكروا طريقتين لتوقع الأخطاء التي يرتكبها متعلم اللغة الثانية.

(1) **التحليل التقابلي:** وتتبنى هذه الطريقة على إجراء مقارنه بين النظامي اللغتين لغة الطالب الأمة اللغة الثانية التي يتعلمها في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية وتسمى هذه الطريقة بالتحليل التقابلي وتدلنا نتائجها على ظاهرتين قد يتسبان في صعوبات تعليمية وهما :

أ / **خلو اللغة الام من العناصر توجد في اللغة الثانية:** فإذا علمنا مثلا أن نتوقع صعوبات تواجه الطالب العربي في تعلم نطق أصوات الغنة باللغة الفرنسية وفي المقابل إذا كانت اللغة التركية أو لغة الباشتو تخلو من المثنى فإن الناطقين بها يواجهون صعوبة في استيعاب ظاهرة العدد باللغة العربية (أقسام - المفرد - المثنى - الجمع) لأن لغتهما لا تعرفان سوى قسمين: المفرد والجمع وهكذا فقد يميلون إلى اعتبار المثنى جمعا وقد يستعملون علامة التأنيث لتدل على الجمع .

ب/ **تشابه بين العناصر المتقابلة في اللغتين :** وسواء أكان هذا التشابه على المستوى الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو الكتابي أو الدلالي¹.

ج / **اختلاف بين العناصر المتقابلة في اللغتين:** فإذا كانت الجملة مثلا تتألف في كلتا اللغتين من فاعل وفعل ومفعول ولكن النظم النحوي يختلف في اللغتين كما لو كانت لغة الطالب الأم ترتب أجزاء الجملة على الشكل التالي : فعل - فاعل - مفعول فإن الطالب قد يخطئ في ترتيب هذه الأجزاء عندما يتكلم باللغة العربية فيقدم المفعول به على الفعل فيقول مثلا : الكتاب أنا أخذت.

(2) **تحليل الأخطاء:** أن الباحثين يصنفون الأخطاء إلى سبعة أقسام هي: الأخطاء الصرفية، الأخطاء النحوية، أخطاء التذكير والتأنيث أخطاء موقع الصفة من الموصوف

¹ كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب القاهرة، د ط، 1999 ، ص 278 - 279 .

أخطاء ناتجة عن الاختلاف بين الكلام و الكتابة - أخطاء في قواعد الكتابة - أخطاء في التحريف - أخطاء في استعمال أدوات العطف و ما إلى ذلك.

- ذكر عبد الصبور شاهين أن أهم العوامل المسببة في التداخل اللغوي تتمثل في الجانب الحضاري والثقافي للغة في التأثير والتأثر بين اللغات والعامل الثاني هو كثرة الناطقين بها¹ ويمكن حصر تلك الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى التأثير والتأثر بين اللغات كالتالي:

❖ **الغلبة في الصراع و الانتصار في الحرب:** والمقهور مولع بتقليد الغالب وخاصة إذا كان المنتصر حضارة وثقافة ورقي وليس للمنهزم شيء من ذلك فقد كانت اللاتينية قديما إحدى لغات الفرع الإيطالي من مجموعة (الهند الأوروبية) منحصرة في منطقة ضيقة من إيطاليا وأصبحت بعد انتصارها في الصراع لغة رسمية لكل من إيطاليا والبرتغال وفرنسا والألب والبنانية.

2/ **الهجرة القومية المكثفة:** أو الاستعمار الثقيل سبب رئيسي من أسباب التأثير وانتشار اللغات.

3/ **وتتأثر اللغات بالاحتكاك:** عن طريق المجاورة أو تجارة وكذلك أثناء الحروب فالإنجليزية والفرنسية والألمانية والبرتغالية مثلا تتقارض المفردات وتأثرت ببعضها البعض بسبب الحروب التي قامت في أوروبا والحروب الصليبية نقلت إلى اللغات الأوروبية كثير من الألفاظ العربية قد تعد بالمئات وذكر بعض العلماء أن الإسبانية أخذت من العربية أكثر من أربعمائة لفظه في شؤون البحرية.....

4/ **والملاحظة أيضا أن العلاقات الثقافية والحضارية بين الشعوب أثر عميق في تبادل والتأثير والأثر بين اللغات في العالم.....**

¹ عبد الصبور شاهين، دراسات لغوية القياس في الفصحى والدخيل في العامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1986، ص 266.

ثانيا/نتائج التداخل اللغوي واثاره:

تتشترك اللغات في مجموعة من الخصائص كما أنها تختلف في خصائص أخرى يميز بواسطتها بين هذه اللغة وتلك ولهذا التشابه والاختلاف أثره في التعليم والتعلم المتعدد للغات فعند ما يبدأ المتعلم بتعلم لغة ثانية غير لغته الأم فإنه يقوم بنقل مجموعة من العناصر اللغوية من (ل 1 إلى ل 2) و هذه العناصر المنقولة أما أن تكون من نوع الأول أي الخصائص المشتركة بين اللغات فيسبب نقلها في تدخل سلبي والذي يعني به تأثير اللغة الأولى الذي يؤدي إلى الخروج عن قواعد اللغة الثانية ويحدث عندما ينقل المتعلم ملامح وبيانات من لغته الأم ويسقطها بطريقة آلية على اللغة الثانية دونما مراعاة لخصوصيات هذه المنقول إليها اللغة الهدف (Target language) وهذا هو السبب الأساسي في حدوث التداخل السلبي الذي يشوش بشكل كبير على عملية تعلم اللغات الأجنبية فهو يعتبر عاملا معيقا في تعلم لغة جديدة بسبب اتساع حيز الاختلاف بين (ل1) و (ل2).

أما التداخل الإيجابي هو الذي يجعل المتعلم سهلا ويظهر عندما يكون للغة الفطرية واللغة الأجنبية نفس الشكل فمثلا كل من الفرنسية والإنجليزية توجد فيها كلمة Table التي تدل على نفس الشيء أي الطاولة وهذا ما يجعل الانتقال من الواحدة منهما إلى تعلم الأخرى أمرا سهلا وبذلك فهذا النوع من التداخل على مستوى الوحدات المعجمية يحدث عندما يستعمل متعلم اللغة عناصر ومبان لغوية موجودة أصلا في اللغة الثانية إنه أداة مساعدة على تعلم لغة جديدة ثانية أو ثالثة أو رابعة إلى .

فكلما كان التقارب أكبر بين اللغتين وكلما كان المتعلم على علم بالعلاقة بين اللغتين حصل النقل الايجابي بشكل أكبر فالتداخل الايجابي إذن هو أداة مساعدة على تعلم لغة جديدة¹ و من أثاره التداخل اللغوي الايجابية.

¹ فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 172.

أ/ مسايرة روح العصر وعدم التخبط في الممارسات اللغوية القديمة : فيما أن اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع يجب أن تتصف بنوع من المرونة والحركة لتمكن الناطقين بها من عدم الوقوع في الأخطار اللغوية .

ب/ متن اللغة

وذلك من خلال عمليتين الترجمة و التعريب اللتين يثران اللغة العربية وذلك بإدخال ألفظ جديدة تزيد من اتساع القاموس اللغوي أو مثلى اللغة ¹ .

1- محاربة العنصرية :

بالانفتاح على لغات العالم ومعرفة خصائص اللغات الأخرى لتوسيع دائرة التفكير اللغوي دون الأضرار باللغة الأم ² .

- ومن أثاره السلبية.

- أ/ تضخم متن اللغة

فكثرة الاعتماد على الافتراض اللغوي يسهم في زيادة مفردات اللغة زيادة عن اللزوم فينشئ تضخم في الثروة اللفظية للغة إذا يقول عبد الواحد وافي: «غير أنها لم تقف في اقتباساتها على الأمور التي كانت تعوزها، بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات التي لم تكن في حاجة إليها لوجودها في متنها لأصلى، إلى هذا تراجع في بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مفرداتها» ³ .

ب/ موت اللغة

فحياة اللغة مرهونة بمدى استعمالها في المجتمع وكثرة الدخيل في اللغة يقلل من ذلك تدريجياً، فترى الاهتمام منصب نحو استعمال الألفاظ الدخيلة الجديدة وشيئاً فشيئاً تضمحل

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة الجزائر، ط8، 2003، ص 142.

² بنونوي حنان وشعباني كريمة إشراف: أية الله، التداخل اللغو في الخطاب الإذاعي - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر جامعة بجاية، 2016/2017، ص 47- 48.

³ عبد الوحدا، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط 9، 2009م، ص 230.

محل اللغة الاصل الأولى وتحل محلها لهجة متفرعة عنها تضم مزيجا من الألفاظ بعضها مأخوذ من اللغة الأم وبعضها الاخر دخيل عنها مأخوذ من لغات أخرى.¹

ج/ ضعف المتن للغة

فالتداخل اللغوي يكون مقبولا في بادئ الأمر، إلا أنه ومع مرور الوقت واستفحاله يضعف من متن اللغة الأصلية وبذلك تنشئ لغة هجين من بقية ألفاظ هذه اللغة العربية التي طرأ عليها،² والضعف في اللغة يشمل جميع عناصرها إذا تتأثر أصواتها وصيغها الصرفية وتهمل قواعدها النحوية ونتيجة لذلك يظهر ضعف في مستوى المتكلمين بها.

وبهذا فإن التداخل اللغوي ظاهرة لغوية عامة، تعرفها كل اللغات البشرية، سواء مع غيرها من اللغات الأخرى أو مع اللهجات المتفرعة عنها ويقع التداخل في مستويات اللغة جميعها من أصوات وأبنية صرفية وقواعد ونحوية والمفردات وطرق كتابتها.

ثالثا / مستويات التداخل اللغوي :

تتكامل مستويات اللغة فيما بينها أثناء التأدية الفعلية لها وتجسيدها من خلال الكلام لذلك تتم ظاهرة التدخل على جميع هذه المستويات دون استثناء وقد تحدث على مستويين معا أو على أكثر من مستويين ونذكر من هذه المستويات ما يلي:

1/ المستوى الصوتي: إذ أن اللغة في الأساس عند جميع الشعوب مجموعة من الأصوات وكما يعرفها ابن جنى «أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»³ وتتحول هذه الأصوات إلى رموز مكتوبة في مرحلة تالية وتعتبر الأصوات اللبنة الأولى التي تتكون منها الوحدات الكبرى كالكلمات والجمل وهذا ما يسمى بالنظام الصوتي للغة والذي قدم لنا اللغويون خدمات جليلة حوله بل أن بعضهم قدم لنا وصفا شاملا لكافة الأصوات التي يستعملها الناطقون بمختلف اللغات سواء ما تعلق بطريقة نطقها «بالمميزات التي تفرق بين كل منها وسائر الأصوات الأخرى وبالقواعد التي تحكم اتصال تلك الأصوات المنفردة

¹ كمال البشير، العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص 24.

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 141.

³ أبو الفتح عثمان بن جنى، الخصائص، ط 4، مصر نت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج 1، ص 34.

بعضها ببعض وبما يمكن أن يحدث لكل منها عند ما تتم عملية الاتصال هذه ¹ يؤدي التداخل في مستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في الكلام لدى المتعلم تبدو واضحة في اختلاف في النبر والقافية والتنغيم وأصوات الكلام.

وحتى إذا كانت الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في لغة الأم واللغة الثانية فإن نطقهما يختلف صوتيا ما يؤدي إلى ظهور تلك اللهجة الأجنبية في كلام المتعلم ويضرب لنا فرانس ماكي (MOCKOG 1969) مثلا عن ذلك فيقول أن الوحدة الصوتية / ط / يتطلب نطقها حصر الهواء وذبذبة الحبال الصوتية لإنتاج الصوت وعلى رغم من أن هذه الوحدة الصوتية موجودة في اللغات الألمانية والفرنسية ويمثل الاختلافات النسبية في التصويت بالنقاط (.....) في شكل التالي :

الألمانية الإنجليزية الروسية

وأثناء الكلام باللغة الثانية يتأثر المتعلم بعادته في نطق الصوت / ط / بلغته الأم فيحصل فرق صوتي (فونيتيكي) و يضيف ماكي قائلا : «إن مفردات اللغة الألمانية مثلا: لا تنتهي بالأصوات الموجودة مثل / ط / و / d / و / J / و إنما بالأصوات الانفجارية المجهورة مثل / P / و / d / و / j / و لهذا فإذا كان الطالب الألماني يتعلم اللغة الفرنسية فإن نطق كلمة الفرنسية التي تنتمي / ط / مجهورة سيسبب له صعوبة» ²

نتحدث عن التداخل الصوتي حين يستعمل مزدوج اللغة أصوات لغة أخرى في اللغة التي يستعملها و يحدث هذا بكثرة عند متعلمي اللغة الثانية خاصة إذا كان التعلم في مرحلة الصغر ³ فالفرنسي مثلا يواجه صعوبة تحقيق تفريق الإنجليزية بين / i / الطويل الطويل و / i / القصير في الكلمات مثل : Sheep و Ship و Shit و Sheet ⁴ ومن خلال الدراسة التي قام بها رشدي طعمية أحمد 1982 تحت عنوان المشكلات الصوتية عند

¹ نايف خرما، على حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص 8 .

² على القاسمي، التدخل اللغوي والتحول اللغوي، ع 1 ، ص 78 .

³ marie Louise Moreau Sociolinguistique p 178

⁴ Mirie Louise Moreau Sociolinguistique p 25- 127

الدراسين في برنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها سلطنة عمان توصل الباحث إلى تأكيد عن تأثير خصائص اللغة الأولى في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية وخاصة في الجانب الصوتي اللغتان (اللغة الهدف - اللغة الأم) مختلفين مثلما هي اللغة العربية التي تتميز مثلا بصوت (الضاد، السين الشين، الذال ...). وتعود التدخلات الصوتية إلى طبيعة اللغة العربية من حيث خصائص نظامها الصوتي الذي يفرض شروطا ومعايير لم يألفها المتعلم في لغته الأولى وبالتالي يجد نفسه غير قادر على التمييز بين الأشكال المختلفة في نطق صوت واحد في سياقات مختلفة.

كما لوحظ عند بعض التلاميذ المغاربة في تعلمهم اللغة العربية أنهم يدخلون بعض الصفات الصوتية من لغتهم الأم (البريرية) أثناء قراءتهم مثل: التضخيم الرء المكسورة وإخفاء الحركات الطويلة¹ ونفس الشيء لاحظناه عند تلاميذنا في المراحل الابتدائية أثناء قراءتهم إذا تظهر آثار اللهجات الأمازيغية التي هي اللغة الأم بالنسبة لهؤلاء التلاميذ في طريقة نطق بعض الأصوات في نصوص القراءة باللغة العربية في مختلف النشاطات التعليمية والممارسات اللغوية في القسم ولقد أظهرت التجربة أن دارس اللغة الأجنبية أو متعلمها يجد صعوبة في نطق الفونيمات الأجنبية التي لا نظائر لها في لغته فيستبدل تلك الفونيمات بفونيمات أخرى من لغته الأصلية وتؤكد الخبرة والتجربة العلمية على أن الدارس يجد صعوبة أيضا في سماع هذه الفونيمات الجديدة مثلما يجد صعوبة في النطق بها وتوضيحا لذلك فالمقارنة بين النظامين الصوتيين في اللغتين العربية والإنجليزية تدلنا على عدم وجود فونيمات في اللغة الإنجليزية تناظر الفونيمات في اللغة العربية² وأصعب المشكلات وأكثرها تعقيدا هي تلك التي يميز فيها جزء من الفونيم في اللغة الأصلية عن أجزائه أخرى في حين لا يكون هذا التميز فيها واردا في اللغة الأجنبية .

ومن أسباب التداخل الصوتي ما يلي :

¹ مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم و تعلم اللغة العربية وثقافتها، ص 25.

² محمود إسماعيل الصيني، إسحاق محمد الأمين التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، ط 1، 1986، ص 19.

2- غياب للفونيمات المقابلة في اللغة دون الأخرى

أ. في العربية وحدات صوتية لا توجد لها رموز كتابية في الفرنسية وحتى أنها لا تنطق نطقاً سليماً مثل الحاء والطاء والعين والقاف وإن نطقت تنطق على توالي K. (h- d) و d. h) و بالمقابل هناك وحدات صوتية فرنسية ليس لها رموز كتابية في العربية مثل (p) و (v) كما أن نطقها صعب جداً والكثير يخلط بين نطق (p) و (ط) فيجعلها (p) و (v) و يجعلها (f)

ب. كما أن النظام الصوتي العربي لا يتضمن الصوائت الألفية الفرنسية وهي (غ) (d)¹ ومن أمثلة التداخل الصوتي كذلك في اللغة العربية التداخل بين الحرفين (ذ) و (ض) حيث أن بعض التلاميذ لم يفرقوا بين الحرفين الذال والضاد بسبب تقارب الحرفين في النطق فالذال مخارجه أسناني وصفته رخو أما الضاد فمخرجه لثوي أسناني وصفته مفخم شديد، ولتشابه الحرفين في النطق لم يتمكن بعض التلاميذ من التمييز بينهما فوردت في المدونة الكتابية التالية :

كانا يخوذان ← يخوضان

يخوذ المعارك ← يخوض

يخوضون ← يأخوذون

نخمة ← ضخمة

خذروات ← خضروات

إلا أن عدد تكرارات هذا النوع من التداخلات الصوتية كانت قليلة إذا بلغ عددها 06 تداخلات فقط .

ومن هنا يتبين لنا أن التداخل الصوتي من أشيع التداخلات وأسهل الأنواع اكتشافاً وملاحظة كما أنه يقل كلما كان تعلم اللغة الثانية أبكر ويزداد كلما كان تعلمها أكثر تأخر

¹ قدور نبيلة، شهادة الماجستير، لغويات التداخل اللغوي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 79.

فيصعب على المتعلم التمييز بين خصائص العناصر اللغوية للغة الأم وخصائصها عناصر اللغة الثانية.¹

3/ المستوى النحوي :

أول ما وضع من اللغة نحوها فقد ذكرت الكتب أن الإمام علي بن طالب كرم الله وجه- قد أمر بوضع النحو لصون لغة القرآن من الزلل الذي قد يلحق بها بعدما انتشر الإسلام في أقطار الأرض وقد أشار ابن خلدون إلى ما أصاب العربية من لحن بسبب اختلاط العرب بالعجم، فقد كانت اللغة ملكة في السنة العرب يأخذها الآخر عن أول فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول وخالطوا العجم تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخلفات التي للمستعمرين السمع أبو الملكات اللسانية ففسدت بما ألقى إليها مما يغيرها لجنوحها إليه باعتياد السمع وخشي أهل العلوم أن تفسد تلك الملكة ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم فاستتبطوا من مجاري كلامهم قوانين يقيسون عليها سائر أنواع الكلام واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو.² إلا أن الزلل والخطأ قد عبث باللغة في عهدنا الحالي فنال منها اللحن حتى اختلت جملها وتراكيبها، وهو ما يعرف بالتداخل في المستوى النحوي من اللغة إذا يلحق بعناصر الجملة خلا سواء في رتبة كل منها أو من خلال حركتها الإعرابية ومواقعها داخل التركيب الكلي للجملة³ وإذا ما أصاب الخلل نظام بناء الجملة فاعلم أنه قد أصاب كيان اللغة كله. فالمتعلم أثناء نظمه للكلام قد يتورط في تقديم وتأخير مالا يجوز تقديمه أو تأخيره وهذا مرده إلى الجهل بقواعد اللغة بالدرجة الأولى فعلى سبيل المثال يقرأ المتعلم الجملة التالية :

Regarde le ciel bleu ظنا منه أنها صحيحة قياسا على نسخة بالعربية « أنظر إلى السماء » والأصح أن يقول: (Regarde le ciel) والأمر نفسه في قوله السماء زرقاء

¹ محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص 100،

² عبد الرحمن بن محمد القعود، الإزدواج اللغوي في اللغة العربية مكتبة فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 1997، ص 24 - 25 .

³ لويس جان كالفي ، علم الاجتماع اللغوي، ص 35.

على نحو: le ciel bleu والأصح: (le ciel est bleu) في حين تنطبق الجملة بالعربية مع نسختها بالعامية.

(السماء زرقاء) حيث يظهر هذا التداخل (التداخل النحوي) من خلال تأثير نحو لغة أخرى ويؤدي هنا إلى وقوع أخطاء تتعلق بنظم الكلام (ترتيب أجزاء الجملة) وفي استخدام الضمائر وعناصر التخصيص مثل (ال تعريف) وأزمنة الفعل وحكم الكلام من إثبات ونفى واستفهام وتعاقب¹ إذا يعمل المتكلم على نقل القواعد النحوية التي ألفها واعتادها إلى اللغة التي يتعلمها فيحدث تداخلا نحويا بين نظامي اللغتين.

ومثاله تداخل القاعدة النحوية في بناء الجملة الاسمية عند المايزين بالقاعدة النحوية الغربية فينطقون (أحمد يكون مدرس) بدلا من (أحمد مدرس) إتباعا منهم للقاعدة النحوية المايزية التي تشترط كلمة مساعدة تربط بين المسند والمسند إليه عكس القاعدة في العربية لاشتراط ذلك².

4 / المستوى الصرفي : (المورفولوجي) :

يعني بالمستوى الصرفي بدراسة الوحدات الصرفية (المورفيمات) والصيغ اللغوية من خلال ارتباطه بالمستوى الصوتي فالظاهرة اللغوية لا يمكن أن تحدث دون تكامل العلاقات بين الأصوات والصيغ والتراكيب، وأي خلل أو لحن يلحق بإحداها يلحق بالآخر قطعال والتداخل يلحق بالمستوى الصرفي أثناء بناء الكلمة في صياغة بنيتها الأولية، أو ما يتعلق بها من سوابق كحروف المضارعة ولواحق كالضمائر المتصلة ودواخل كالتضعيف في الأفعال عبر التحولات التي تطرأ في الكلام المتعلم، وهذه التحولات التي تلحق بنية الكلمة تؤدي إلى تغير في معناها، حيث سيقط المتعلم النظام الصرفي للغة ما على لغته التي يتواصل بها في الموقف أو سياق لغوي معين كأن يخلط بين صيغتي التذكير والتأنيث بين اللغتين العربية والفرنسية فينقل صيغة التأنيث في (الشمس) في اللغة العربية قياسا إلى

¹ على القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 78 .

² محمود محمد قديم، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في التعليم اللغة العربية، ص 391 .

اللغة الفرنسية فيقول: (la so leil) بدل (So leil) أو ينقل سمة التذكير في القمر فيقول بدل من أن يقول والأمر نفسه في الأفراد والتنثية والجمع وغيرها¹ ويكون التداخل الصرفي باستخدام الأنظمة الصرفية للغة الأم في اللغة الثانية ويظهر كذلك في الاسماء والأفعال من خلال الوزن والجنس والعدد والتنثية والجمع والتعريف والتذكير والاشتقاق² ومثاله أن الجمع في العربية يكون بزيادة الألف والتاء في المؤنث وإذا ما أراد متعلمو الفرنسية جمع كلمة (فريجدار) فإنهم يجمعونها بزيادة الألف والتاء إتباعاً للقاعدة العربية.

5/ المستوى الدلالي:

يقوم اكتساب النظام الدلالي للغة الأولى على امتلاك المتكلم القدرة الفطرية على فهم الجمل من خلال حدسه اللغوي الذي يكون وفقاً للمواضع الدلالية التي تقرها هذه العشيرة اللغوية أو تلك والتي تستجيب للثقافة الحاضرة للغة المراد تعلمها. لذلك نتوقع من متعلم اللغة العربية باعتبارها (اللغة الثانية) أن يقوم بنقل الخصائص الثقافية التي تتميز بها لغته وإسقاطها على إنتاجاته في اللغة العربية فيخرج بذلك عن المعنى المراد. فكيف تؤثر هذه العوامل الناتجة أساساً عن تبدل المعطيات الثقافية في تغيير الدلالة؟ وبالتالي ما تأثيرها في تعليم وتعلم اللغة العربية باعتبارها اللغة الثانية ؟ من حيث المعنى و الثقافة :

ترتبط دلالات الكلمات والعبارات خارج مقال القول فلا يكفي من أجل تعلم دلالات الوحدات المعجمية بحفظ دلالة كل منها على حدة وتخريبها من أجل استرجاعها في مواقف تواصلية متشابهة بل ينبغي للمعطيات الثقافية التي أنتجت العبارات اللغوية من داخلها. ويمكن بيان ذلك من خلال الفروق الدلالية بين العربية ولغات أخرى .
قد يعبر المتكلم مجازاً عن الانشراح والارتياح لسماع خبر ما يقوله:
هذا الخبر أدفاً صدري

¹ مباركي رحمانى، التداخل اللغوي لدى المتعلم في المدرسة الجزائرية، مجلد 8 ، ع 4 ، 2019 ، ص 388 .

² محمد على الخوالي، الحياة بين لغتين، دار الفلاح ، عمان، ط 1 ، ص 100.

بينما يتم التعبير عنه من طرف متكلم العربية من جملة من قبيل هذا (الخبر أثلج قلبي).

يعود الاختلاف بين الكلمتين (أدفاً) أو أثلج إلى اختلاف المناخ والأحوال الجوية في البثتين العربية الأوروبية¹

فالمناخ الصحراوي والحار الذي تتميز به البيئة العربية في أغلب الأحيان يجعل أهلها يحنون إلى البرودة الأمر الذي جعل المتكلم يستعمل كلمة أثلج مما تتوفره من تساوق مع ما تتطلبه البيئة المنتجة²

ويحدث التداخل اللغوي في المستوى المعجمي لحاجة الفرد الافتراض بعض المفردات لإثراء معجمه الخاص واستعمالها في سياقات معينة لأغراض تواصلية تبليغية بحتة أو لاختصار بعض المسميات المركبة من أكثر من لفظين، كأسماء المنظمات الحكومية أو لأغراض أخرى كالتفاخر أو لإبراز الفرد مستواه الثقافي أو العلمي، أو حق لغرض التلميح لمستواه الاجتماعي أو لأنتمائه الطبقي أو المهني ذلك لأن الاحتكاك اللغوي في هذا المستوى يرتبط بالبنية الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فالذي يتغير من الفترة زمنية لأخرى هو الحاجات اللغوية للفرد³.

ويعد المستوى المعجمي أكثر المستويات عرضة لحدوث التداخل اللغوي ذلك لأن لكل أمة معجمها الخاص الذي يختلف عن معجم أي لغة غيرها، ويتجلى ذلك من خلال استخدام المتعلم المفردات بمعناه الحقيقي التي افترضها من لغة ما في لغته التي يتواصل بها بنفس معناها الأصلي أو بمعنى آخر يتوافق والبيئة اللغوية الجديدة رغم توافر مقابلاتها في لغته الأم وقد تتحور الدلالة من متكلم إلى آخر وفي هذا المقام نسوق بعض المصطلحات أو العبارات الاصطلاحية شائعة الاستخدام مثل (week-end) للدلالة بها على العطلة نهاية إلا سبوع و (Marchè) للدلالة على السوق دون أن ننسى الإشارة إلى أن

¹ فؤاد العمراوي، التدخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص 186 .

² فؤاد العمراوي، التدخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص 187 .

³ فؤاد العمراوي، التدخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص 187 .

العديد من الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ذات الأصل الفارسي أو السرياني أو التركي مثل:
مهندس - الشطرنج - الخندق - الدفتر - وغيرها من الألفاظ

رابعاً / علاج ظاهرة التداخل اللغوي مدرسياً :

إن الطلاب يقعون في أخطاء لغوية خاصة في مهارتي القراءة والكتابة بجانب الأخطاء النحوية باستمرار سواء كان هذا الخطأ في التعبير الكتابي أو في القراءة أو عند التحدث باللغة العربية فما هذه الأسباب التي تكمن من وراء هذه الأخطاء ؟ هل هي من المعلم ؟ أم من المنهاج ؟ أم هناك أسباب أخرى ساهمت في إضعاف مستوى التحضير اللغوي للتلميذ ؟

وإجابة عن هذه الاسئلة يتضح لنا أنه توجد عدة أسباب أدت إلى هذه الأخطاء اللغوية نذكر منها باختصار ما يلي:

• ضعف الكفاءة اللغوية لدى المتعلم

فإذا حاول التحدث باللغة الثانية تلاحظ في كلامه ضعفاً فتراه يبين عبارات جديدة على سبيل تعميم ما تعلمه في السابق أو قياس عليه أو حذف أو تعويض أو إعادة التركيب¹.

• ضعف المناهج والبرامج التعليمية :

إذا أن المناهج التعليمية في جميع الدول العربية لا تشد المتعلم إلى لغته ولا بجمالها إنما تنمى فيهم النفور والميل إلى اللجوء إلى اللهجات المحلية أو إلى اللغات الأجنبية فواضعو هذه المواد والمناهج أناس ذو اتجاهات وأذواق مختلفة كما أن وقت المخصص لها غير كاف مقارنة بما تحمله من فروع وبإضافة إلى ذلك فإن مدرسو اللغة العربية وموادها يلجؤون في الغالب إلى شرح دروسهم بألفاظ من العامية أو بإدخال مصطلحات أجنبية².

كيف يؤثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية: يؤثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية تأثيراً مباشراً حين يؤثر في الملكة اللغوية للمتعلم فالمتعلم قد سبق له ملكة في لغته

¹ على القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 82.

² كمال بشير، العربية بين الوهم وسوء الفهم دار غريب القاهرة، ط 1، 1999، ص 278 - 279 .

الأصلية وهذه الأخيرة تعوق تمام الملكة الجديدة، حيث تؤثر الأنماط اللغوي التي اكتسابها الفرد في لغته الأولى على الأنماط اللغوية التي يريد اكتسابها في اللغة الثانية: يقول « هو واق » إذا تعلم طريقة الكلام مثلا :

ليست عملية عقلية منطقية يمكن إحداثها وفق مجموعة من الخطوات المحددة Step manner by step يتبعها منهج متدرج يشتمل على نقاط معنية يجب يلزم تعلمها ثم تدريبات وتوضيحات أن تعلم اللغة عملية إلهامية نستشار فيها القدرات والطاقات الطبيعية التي يمتلكها الإنسان هذا إذا توفرت الشروط أو الظروف المناسبة¹ فيجب أن تتكامل الكفائتان اللغوي والاتصالية للتعلم ليحقق ذلك ويؤكد هذا الأمر محمد الأوراعي وذلك ما نستشفه من قوله أن مما يمكن من فهم اللغة أو معرفتها أو اكتسابها توسيع الرؤية إلى الموضوع بحيث يكون المطروح نشأة القدرة التواصلية لدى الإنسان ، ويكون السؤال الموجه أنى للفرد المهياً للمتكلم أن يبني نحواً يعمل أبنية أو صوراً قولية و يبلغ بواسطتها إلى غيره ما يريد أن يفهمه إياه، ويفهم بها ما يبلغه من غيره ؟

إذن الأشكال الرسمية في الموضوع هي بيان حصول النحو في نفس المتكلم وإذا حصل له يكون قد امتلك قدرة تمكنه من العمل التواصلية، لذا يكون تعلم اللغة مرادفاً لامتلاك الإنسان قدرة نحوية لم تكن له من قبل² وإذا الطرائق التقليدية لتعلم لغة ثانية تضم تعلم القواعد واللغة وبنائها وحفظ مفرداتها ويمكن تقوية المنحل التحليلي بصورة جيدة بوساطة توافر العمليات المجردة مع القدرة المرتبطة بالتعميمات التجريدية.

ويظهر أن تعليم اللغات الأجنبية ليس مجالاً في المنهج المدرسي والتي تطرح نفسها بسهولة في طرق بحث التداخل المعرفي.³

¹ Scott-Speaking injanson .K2 K narraw(e d s) comminaclic in the classroom .langmon 1983 p 192

² محمد الأوراعي، إكتساب اللغة في الفكر العربي القديم، الرباط، دار الكلام للنشر والتوزيع، 1999 ، ص 13 .

³ فيلب آدي ميخائيل شاير، التداخل المعرفي والتحصيل الأكاديمي رفع المعايير التربوية، ترجمة د. زينبات دعنا، د م، 2009، ص 182 .

ومن هنا يتعين علينا إيجاد حلول لعلاج ظاهرة التداخل اللغوي في الوسط المدرسي أو هذا بالتركيز على تعليم المهارات الأساسية والمتمثلة في:

- مهارة الإستماع: وهي أول ما يشكل عند الطفل الصغير وتبدأ في التطور عبر مراحل التعليمية

- مهارة التحدث: كما سمي أيضا بالتعبير الشفهي (المحادثة)

- مهارة القراءة: وهي التي تترجم المهارتين السابقتين وتعتمد عليهما

- مهارة الكتابة: كما تسمى أيضا بالتعبير الكتابي حيث سيفيد المتعلم من المعارف السابقة ويوظف ما اكتسبه من قواعد وقوانين خاصة باللغة التي يعبر بها عن أفكاره¹.

تجلى لنا من خلال الدراسة بأن التداخل اللغوي يؤثر في العملية التعليمية تأثير مباشر فيؤثر أولا في المتعلم، ثم ثانيا في المتعلم الذي يتأثر بصفة ضمنية وللحد منه وجب على المؤسسات القائمة علة التعليم بمختلف أطواره أن تتخذ تخطيطا لغويا مبرمجا وفق رؤية منهجية متكاملة تتضافر فيها جهود القائمين على التعليم وذلك بالتضييق من دائرة التداخل اللغوي ومعالجة مواضعه لدى المتعلمين والمعلمين على سواء، على مستوى أنظمة العربية(الصوتي - العرفي - النحوي).

¹ د. رشيد فلكاوي، تعليمة اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 75.

المبحث الثاني: خصائص تلاميذ هذه المرحلة وحاجاتهم اللغوية

المطلب الأول: خصائص النمو اللغوي وحاجات المتعلم:

تعرف مرحلة الثانوية بالمرحلة المهمة والفاصلة كونها حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي لهذا فهي تقوم بدور صعب" تهدف من خلالها إلى إخراج وتكوين اطارات تلبي سوق الشغل الوطنية في هذا المجال"¹.

ولكن ما يجب معرفته والاهتمام به في هاته المرحلة هو المتعلم في حد ذاته لأنه القطب الأساس فيها ولأن اللغة أداة تواصله كان لا بد من معرفة ماهية خصائص نموه اللغوية وحاجياته التعليمية من هنا نطرح السؤال الاتي:

- ما هي خصائص النمو اللغوية لمرحلة الطفل المراهق وحاجاته التعليمية؟
للإجابة عن هذا التساؤل نتطرق أولاً إلى جملة مفاهيم تخص النمو اللغوي.

1- مفهوم النمو اللغوي للطفل

يعرف النمو على أنه جميع التغيرات النوعية والكمية التي تطرأ على الإنسان منذ لحظة ولادته وحتى الموت، وهو ناتج عن شبكة معقدة من النضج والتعلم، الذي يشير إلى جميع التغيرات التي يحدث بشكل متزامن مع بقية الأجزاء الأخرى، أما التعلم فيشير إلى جميع التغيرات التي تطرأ على سلوكيات الأفراد بفعل التفاعل مع البيئة وتشمل هذه التغييرات الجوانب الآتية:

الجوانب المعرفية والنفسية"² واللغوية التي نحن بصدد دراستها، تعد اللغة حلقة وصل بين الطفل والراشد، ووسيلة هامة من وسائل النمو العقلي والمعرفي، فنمو اللغة عند الطفل علامة على أن الطفل بدأ يأخذ مكانة في مجتمعه، كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور مع التركيز حول الذات إلى الموضوعية"³.

¹ بوقلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط 2، 2006، ص 60.

² عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ في علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع الطباعة، ط1، 2009، ص 82.

³ ينظر: حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ب ط، الجزائر، ص 142.

فالمقصود بنمو الطفل اللغوي هو "دراسة المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الميلاد، حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه ويستعملها غالباً حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر"¹.

ويعرفه سعد جلال بقوله "النمو اللغوي يشمل كل مظاهر السلوك التي تتعلق بالطلاقة والتعبير والاتصال بالغير والفهم"².

نستنتج من التعريفات السابقة أنه لا يمكن القول بأن هذه العملية تحدث بصورة تلقائية وعفوية بل على العكس تماماً، لا بد أن يخضع الطفل لعدة تمارين ولمدة طويلة حتى يكتسب عادات اللغة اللفظية ويعرف كيفية استعمالها على الوجه الصحيح، ويحدث هذا بخضوعه لقوانين السلوك اللغوي.

2- خصائص ومميزات النمو اللغوي على وجه العموم:

- (أ) سرعة التحصيل اللغوي من جهة، والتعبير والفهم من جهة أخرى.
- (ب) يملك قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي³.
- (ج) يتميز النمو اللغوي بصفتي التمايز والتكامل، إذ يدرك الطفل الجمل والعبارات الكلية وارتباطها بمدلولاتها الخارجية ثم ينتقل إلى تمييز كل كلمة ومعناها المستقل عن الأخرى.
- (د) يعتبر النمو عملية مستمرة لكونها مكتسبة، ولا تقف عند حد بل تستمر باستمرار حياة الفرد مما يؤدي إلى نمو وتطور اللغة من جيل لآخر.
- (هـ) تمكن هذه العملية بإظهار الفروق الفردية بوضوح بالنسبة للنمو اللغوي عند الأفراد وذلك من خلال تعبير كل منهم شفاهة وكتابة، كذلك يتم معرفة المستويات اللغوية من الاختبارات التحصيلية والاختبارات اللغوية المختلفة⁴.

¹ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، ب ط، 2005، مصر، ص 120.

² سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1985، ص 182.

³ محمد عبد الظاهر الطيب، رشدي عبده حنين، محمود عبد الحليم منى، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دار المعارف للنشر والتوزيع، ب ط، مصر، ص 96.

⁴ زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ب ط، 2005، مصر، ص 71-70.

3- مظاهر النمو اللغوي

ظهور الكلام المسموع: بصورة طيبة وقدرة على التعبير عن الارتياح والرضا¹.

ظهور الكلام الداخلي: ويستخدم عند عدم الرضا أو عدم الفهم ويحرص الشاب على عدم اسماع صوته.

ظهور محادثة الذات: وهي مخاطبة النفس، أما للتأنيب أو الاعتراض أو مجرد مخاطبة ومحادثة للنفس حول ما يحدث له خلال يومه وهي عبارة عن محادثة هادئة غير معلنة.

- يأخذ وقتاً كبيراً في الكلام خاصة عند التحدث في أمور تخصه.
- استخدام العبارات والكلمات الغير مقنعة والتي لا تعبر عن ما بداخله .

4- مظاهر النمو العقلي:

النمو العقلي في المراهقة يعني التغيرات التي تطرأ على الأداء العقلي في الكم والكيف. ذلك أن القدرة العقلية تنمو بسرعة أكبر منها في المراحل العمرية السابقة حيث يكتمل النضج العقلي في نهاية هذه المرحلة².

- تطور القدرات النهائية تساعده على التكيف مع نفسه وبيئته الاجتماعية.
- أعمال الإدراك الحسي والمعنوي للأشياء والتفكير لأعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها.
- تذكر عملية النمو في فترة المراهقة وكذلك القدرة على الاستدعاء وكذلك القدرة على الحفظ. كما قدرته على الانتباه لمدة أطول وبعمق (اعمال التأمل).
- في هذه الفترة تتجه وظائفه العقلية نحو الاكتمال وقدراته الخاصة تظهر في الميول اللغوية والعلمية وغيره.

¹ خصائص النمو العقلي وعلاقته بالنمو اللغوي لدى المراهق، جريدة التربية والتكوين الالكترونية بتاريخ 2021_06_1.

<http://jarida-tarbiya.blisport.com>

² نفس المرجع السابق.

5- علاقة النمو العقلي بالنمو اللغوي لدى المراهق:

نخلص من خلال دراسة المظاهر السابقة إلى أن النمو العقلي واللغوي مترابطان وهذا الترابط في النمو تحكم عليه البيئة التي ينتمي إليها المراهق اذن فمرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ولذلك لا بد من التعامل معها بكل حذر من جميع الأطراف مدرسين كانوا أو مربين.

6- حاجات المتعلم اللغوية:

إن المتعلم عامة ينمو كما عرفنا وله خصائص في هذا النمو، وهو يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ونتيجة لخصائصه ونموه وتفاعله فيها يشعر بما نسميه الحاجات .
فمصطلح الحاجات ليس مصطلحا بسيطا يمكن معالجته ببساطة، بل انه مصطلح عميق وغير مباشر لأنه قد يدل على ما يريد المتعلم تحقيقه بناء على رغبة في نفسه "ولأن الحاجات تعتمد عادة على حكم يصدره أصحاب القرار، ولكن المدرسين والمتعلمين وأصحاب العمل وأولياء أمور المتعلمين قد تكون لديهم حاجات أخرى مختلفة، الحاجات المخططة لهم من طرف المسؤولين"¹.

7- كما عرض هاتشنسون ووترز مفهوم الحاجات في ثلاث مفاهيمي:

- 1-الضرورات أو الاساسيات²: ما ينبغي معرفته من قبل المتعلم لكي يواجه بكفاءة وفعالية مطالب الأداء اللغوي في مواقف معينة.
- 2-أوجد العجز أو التخلف: أي معرفة ما يلزم المتعلم من اللغة للوقوف على ذلك النقص.
- 3-الرغبات: ما يراه المتعلم مهم و مطلوب من مهارات لغوية التي يود اتقانها.

¹ ينظر: جاك ريتشاردز، صالح بن ناصر وآخرون، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 2008، د ط، ص 81.

² تحليل الاحتياجات اللغوية لطلبة الدراسات الإسلامية إلى إعداد منهج اللغة العربية لأغراض علمية، كلية دار الحكمة سيلا نحور أنموذجا، ص 129.

من جهة أخرى نرى أن بوقال ذكر في مدونته¹ تعنى بحاجات المتعلم أن المتعلم لا يستطيع ادراك حاجياته بنفسه مالم يقدم المدرس في اعطائه الفرصة لإنتاج معارفه بنفسه وذلك بإشراكه في بناء أهداف الدرس.

فبقدر ما يشركهم في بناء معارفهم والانخراط في العمل بقدر ما يتقدمون في بناء معارفهم اللغوية وادراك معانيها فتزداد الرغبة في التعلم فالحاجة تدخل في اطار نظام الضرورة وإذا ما وعي لها المتعلم لأنها في البداية تكون مجهولة بالنسبة له، وهي تدخل في الأساس في اختصاص المدرس فهو يوفر الشروط الملائمة والمتعلم ذاته يكتشفها.

4- أما الدكتور الجزائري عيساني فقد لخصها في كتابه كما يلي²: حاجات المتعلم اللغوية كحاجته في اللغة العربية.

سيطرة المتعلم على المستويات الأساسية كما النظام الصوتي للغة، انتاجا واستماعا ومعرفة بتراكيب للغة، وبقواعدها لأساسية نظريا ووظيفيا، والإمام بقر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال.

5- الكفاية الاتصالية وهي قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة تلقائية، والتعبير عن أفكاره وخبراته مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة ، لأن الأصل في اللغة المشافهة والوظيفة الأساسية هي التواصل.

المطلب الثاني: الإكتساب اللغوي عند الأطفال في السياق الاجتماعي

قبل الولوج إلى ذكر المحطات الأساسية التي ينطلق من خلالها في اكتساب اللغة لابد أن نشير إلى أن الطفل لا يعتبر طفلا كونه يجهل العديد من الخبرات والتجارب أو لأنه لا يمتلكها، إنما لحاجته الطبيعية إلى الاكتساب والتعلم اللذين يتمان في مراحل متعاقبة، تتميز كل منها بخصائص وحاجات ومطالب معينة ، تعرف هذه المراحل بمراحل الطفولة، وقد اختلف الباحثون في تقسيمهم لها، فنجد ليتر (LITRE) يحددها ب: "الفترة من حياة

¹ مدونة بوقال، في حاجات المتعلم، تربية وتعليم 04-06-2021.

² عبد المجيد عيساني - اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، ط1، 2010، ص 134.

الإنسانية التي تقع بين الولادة وسن السابعة¹، بينما يجمع آخرون في كتب علم النفس خاصة على أنها: "المرحلة التي يقضيها الكائن الحي في رعاية وتربية الآخرين حتى ينضج ويكتمل ويستقل بنفسه، ويعتمد عليها في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية"².

ومن جهة أخرى تعرف اللغة بأنها "العملية التي يكتسب منها الفرد المعارف والمهارات التي تمكنه من التواصل الاجتماعي مع الجماعة، وهي كذلك عملية تربوية لا تتم فقط في المنزل بل يشارك المعلمون وأفراد المجتمع فيها وهي عملية مستمرة لاسيما إذ انتقل الفرد فيها إلى مجتمع جديد ويطلق عليها التنشئة الاجتماعية في الطفولة"³، فهي أداة تواصلية تعتمد في نقل الأفكار والتعبير عنها بحسب المراحل العمرية للفرد، أي منذ مرحلة الطفولة إلى أن يكبر، من خلال ما ذكرنا نلاحظ أن هذه المحطات التي يكتسب من خلالها الطفل للغة عبر مراحل عمرية متطورة متمثلة في :

1_ الأسرة والمجتمع:

تعد الأسرة المهد الأول للطفل والمنشأ الذي يتغذى منه لغويا وسلوكيا وروحيا (أول جماعة إنسانية يتفاعل معاه، كما أنها تعتبر بمثابة العامل الأساسي في تشكيل شخصيته في مرحلة نمو تتسم بقابلية الطفل فيها للتشكيل والتكوين كما يتمكن الطفل في هذه البيئة الاجتماعية من التعرف على نفسه وتكوين ذاته عن طريق ما يحدث من تعامل وتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها)⁴، وندعم هذا الرأي برأي هديسون: "ان الطفل غالبا ما يحتذي نموذج أبويه حتى يصل إلى الثالثة أو الرابعة من عمره وبعد ذلك يستبدل بنموذج الأبوين نموذج الأقران، حتى يبلغ الثالثة عشر من عمره عندما يبدأ في احتذاء البالغين الين

¹ وفيق العظمة وسعاد الجمالي، سيكولوجية الأطفال، دار الرواد للتأليف والترجمة والنشر دمشق، ط1، 1956، ص 7.

² المرجع نفسه، ص 7-8

³ سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 1436هـ، 2015 م، ص 22.

⁴ فروق عبد الحميد اللقائي، تثقيف الطفل، فلسفته وأهدافه، ومصادره ووسائله، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1995، ص

يتجه إلى عالمهم"¹، أي أن الطفل في نشأته اللغوية الأسرية يتخذ من إلا بوبن نموذجه الأول لاكتساب اللغة وهنا نشير إلى أن أولى كلماته يكتسبها من لسان أمه ، فالأم داخل السرة هي الأكثر تأثيراً على حياته فهي العنصر الفعال، من هنا يقوم الطفل بتقليد الكلمات وحتى الأحرف الأولى التي تكون في بداياتها، كأن يلفظ ب "با" عوض عن " بابا " أو " ما " عوض "ماما" في مراحل اللغوية الأولى كما أطلق عليها أوتوجسبرسن في تقسيمه لمراحل النمو اللغوية بمرحلة البأبأة التي تلي مرحلة الصياح.

"تبدأ هذه المرحلة عند الاطفال عادة بدءاً من الأسبوع الثالث وقد تتأخر إلى السابع أو الثامن وتصدر عن الطفل خلالها أصوات نحو :آ، أم ، بب، تت، دد، ...الخ)²، إلى أن يتقدم قليلاً في العمر اين تتدخل قدراته الذهنية بعد فترة من الزمن فيتمكن من تكوين جمل قصيرة ثم طويلة وذلك لإدراكه بعض القواعد النحوية و الصرفية تربط بين مفرداته التي نطق بها تلقائياً أو أثناء اللعب، تقول عقيلة العشبي: (ن لغة الطفل في بدايتها تقليد وتتميز بكثرة الأخطاء وشيوعها، كسوء استعماله للكلمات المناسبة في المقام المناسب وكذلك اخطاء من حيث نطقها وتركيبها في جمل صحيحة نحويًا، لكن قدرته الفطرية على فهم القواعد التي تحكم نظام اللغة الأم من خلال سماع نماذج منها تحول دون الوقوع في الأخطاء بعد فترة قصيرة إذ سرعان ما يجري تركيبه وفق النماذج التي يستنبطها)³، وهي أيضا تكون معجم لغوي بسيط للطفل فهي على شكل: (حروف مكسورة ينطق بها الطفل في نهاية السنة الأولى من عمره و بعدها يبدأ بنطق الحروف والكلمات بطريقة صحيحة كلما تقدم في العمر خاصة عندما يسمع من أبويه والمحيطين به كثيرا)⁴،

¹ ينظر: د.هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1990، ص 31.

² ينظر: محمود السعران، اللغة والمجتمع رأي ومنهج ، دار المعارف، الإسكندرية ، ط 1، 1963، ص 41.

³ العشبي عقيلة، اكتساب اللغة الأم، مقال مأخوذ من مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، ط 1، 2009، دار هومة للنشر، جامعة تيزي وزو، ص 95.

⁴ مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ص 844.

والأم حينما تخاطب طفلها فاعنها تستعمل معه لغة خاصة تختلف عن لغة الكبار، أو ما تسمى باللغة الطفيلية: (فالأم حين تخاطب طفلها يستجيب لها بغير اللغة لكنه كلما تقدم هذا النمو الذهني والعضوي يحاول الرد عليها لغويا، لهذا تستخدم معه لغة بسيطة وسهلة، يطلق عليها باللغة الطفيلية)¹، وهذا كله في المحيط الأسري أو ما يسميه البعض بالمحيط الداخلي ويطلق عليه البعض الآخر بمرحلة ما قبل اللغوية والمرحلة اللغوية.

والحقيقة أيضا أن للرعاية والاهتمام العاطفي الأبوي دور بالغ في اكتساب الأطفال للغتهم الأم يقول اللغوي الفرنسي "مارسيل كوهين" ("Marcel Cohen") يتمتع الأطفال بأفضل ظروف للنمو واكتساب اللغة خاصة عندما يتم رعايتهم بدأب وتقان منقطع النظير، وبهدوء تام من جانب الوالدين أو من يقوم مقامهما (...)².

ويبدو أن كل الأطفال في مراحل متقدمة قليلا يكونون هم بدورهم عرضة لكلام معدل على شاكلة ما عندما يتعاملون مع أطفال رضع فيستعملون بدورهم كلاما أمريا أثناء خطابهم لهم وهم في عمر السنتين تقريبا وأكثر وقد أكدت سنو هذا الكلام في تجاربها لأطفال بين (4 إلى 8 سنوات) ("ان الكلام الاموي ليس مقتصرًا فحسب على الأمهات بل قد ينتقل إلى الإخوة الأكبر سنا وكل من تقع عليهم مسؤولية رعاية الأطفال و تربيتهم")³، نشير إلى أن بعد مرحلة التقليد التي يعتمد فيها على تقليد الكلمات (الصواب) دون فهم معناها، بعد ذلك تأتي تلك التي يحاول من خلالها ربط اللفظ بالمعنى ليعبر عن حاجياته قدر المستطاع، يقول "حسام البهسناوي" في كتابه "لغة الطفل": (وقد فسر العلماء هذا الأمر كون الطفل لا يكتسب معاني الكلمات إلا بعد أن يكون صورة ذهنية ثابتة أو مفاهيم عن الأشياء، والأحداث التي تشير إليها هذه الكلمات وإلا لما استطاع أن يعبر عن الشيء في غيابها

¹ حلمي خليل، اللغة والطفل (دراسة في ضوء علم اللغة النفسي)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1986، ص 55.

*الطفيلية: اللغة التي تستخدم عبارات بسيطة وسهلة النطق وتتحاشى استخدام الكلمات الصعبة.

² حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003، ص 9.

³ ينظر: أليسون أليوت، التطور اللغوي عند الطفل، تر: الصهبي علي بلحوت وبشير محمد الشاوش، منشورات جامعة الفاتح، ليبيا، ط1، 1998، ص: 216-220.

وان يعبر عن شيء غير محدود)¹، ومن العوامل ذات الأثر البين في تنمية لغة الأطفال والافراد عموما إلا اتصال الاجتماعي المباشر والاحتكاك والاختلاط بغيره من أبناء جنسه، ويبدو ذلك جليا منذ المراحل الأولى في حياة الأطفال، كما تقدم القول، يدفعه في ذلك حاجاته ورغباته الأساسية، ولإشباع عدد من الغرائز لديه، فيبدي اتصالا وثيقا بوالديه وأفراد مجتمعه على اختلاف مستوياتهم وطبقاتهم الاجتماعية والثقافية وعلى اختلاف أعمارهم وأجناسهم وهذا ما يجعلنا نميل إلى رأي رونالد الذي يقرر: (أن تفاعلات الطفل مع المحيطين به ذات فائدة كبيرة في تطوره انفعاليا ومعرفيا ولغويا)².

إذا نصل في النهاية إلى أن للأسرة والمجتمع بصفة عامة دور أساسي لا يمكن نكرانه وتشجيع الأطفال على الكلام والتحدث يساعدهم على تطوير قدراتهم على الكلام والتحدث فيصبح الطفل مع محاكاة لغوية تزوده بالألفاظ والكلمات بصورة مستمرة التواصل والتفاعل بشكل عام.

كما قال ابن جني: (بتجاورهم وتزاورهم يجرون مجرى الجماعة في دار واحدة)³، وفي مقدمة ابن خلدون ما يدعم خلاصة قولنا يقول ابن خلدون: (فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبيهم في مخاطباتهم)⁴.

2_المدرسة:

بادئ بدء نذكر أن المدارس متنوعة بتنوع وظائفها، فقبل أن نصل إلى المدرسة التعليمية كمؤسسة أساسية مؤطر الأهداف وبتخطيط اداريا معتمد من طرف الدولة، لابد أن نذكر أن الطفل قبل مرحلة ما قبل التمدرس كما سماها البعض هناك مؤسسات تربوية تدعم بصورة مباشرة لغة الطفل وتكسبه المزيد من المعارف اللغوية، وصقل لغته من مفردات

¹ حسام البهسناوي، لغة الطفل (في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديثة)، دار المناهل للطباعة، القاهرة، 1986، ص:55.

² ينظر: حفيظة تازروتى، ص-14.

³ ابن جني، الخصائص، ج 2، 16.

⁴ عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، ضبط وشرح وتقديم: محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، 2011م، ص 509_508.

وكلمات في مرحلة عمرية متقدمة، لا تتجاوز الست 6 سنوات و هو العمر الذي يعتبر سن الدخول المدرسي بصفة رسمية، وإن كانت معتمدة نسبيا هنا في الجزائر ولكن لابد من أن نمر عليها مرور الكرام فأول مؤسسة تربوية تعتمدها الأسر الجزائرية بصفة عامة والمناطق الجنوبية بكثرة نذكر :

أ_المدرسة القرآنية: حيث يتجه بعض أطفال الرابعة أو الخامسة إلى المدرسة القرآنية أو إلى المساجد حيث يتعلمون كتابة وقراءة بعض الكلمات ويحفظون القرآن والأناشيد وما من شك أن لذلك تأثير على نموهم اللغوي، ولكن لا نستطيع تقديره نظرا لافتقار ميادين البحث إلى دراسات تتعلق بتأثير المدارس القرآنية على لغة الطفل.

ب_الروضة: تعتبر أيضا مشروع تربوي يراه البعض ناجحا، أن كان ذو تخطيط وتأطير منظم هادف، بحيث يعتبرها هذا الاتجاه أن نشأتها لم تكن لضرورة تربوية فحسب بل لضرورة تعليمية أيضا، مبررين رأيهم بانتشار الأمية في كثير من الأسر العربية وخروج المرأة إلى العمل وانشغال الأب بأعماله ما قد أدى إلى تزايد حاجة الأطفال إلى تربية منظمة تهيئهم لدخول المدرسة، كونها: "(أول اتصال اجتماعي ومنظم للطفل بالعالم الخارجي)"¹، وهذا يعني أن الطفل بالرغم من اتصاله بأفراد أسرته وحتى اشخاص خارج الأسرة، ولكن خبرته بهم تختلف عن ما سيجد في الروضة، وهذا أيضا ما أكدته الباحثة هدى الناشف: "(تختلف تماما عن الخبرة التي يمر بها الطفل عندما يذهب إلى الروضة)"²، إذا نستطيع القول أن الروضة حسب هذا الاتجاه تتيح للأطفال فرص لتعلم مهارات لغوية لفظية وغير لفظية كمهارة التحدث والاستماع، وتهيئته للقراءة والكتابة، حتى يستفيد من ذلك عند التحاقه بالمدرسة، مع هذا نجد باحثين آخرين يقرون بغير ما ذكر سابقا فيرون أن الروضة لن يكون لها دور اساسي في اكساب الطفل اللغة التي يستطيع من خلالها التواصل والاتصال مثل رأي حفيظة تازروتى عند زيارتها لرياض الأطفال المختلفة تقول.(كشفت لنا عن واقع مزري

¹ هدى الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1995، ص 52.

² المرجع نفسه والصفحة نفسها.

يعيشه الطفل داخل الروضة لعدم تأهل المربيات لتأدية مهامهن والتخطيط التربوي الذي يكاد يندم داعمة قولها برأي لونتته أن الدور المنتظر منها دور وهمي¹، رغم تضارب الآراء حول دور رياض الأطفال في تعلم واكتساب الطفل اللغة إلا أنها تبقى اختيارية حسب نظرة الأهالي والأسر الجزائرية.

ج_ المدرسة التعليمية (الحكومية): تعتبر من مؤسسات التنشئة اللغوية، وهي ذات قيمة تربوية وتعليمية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات فهي (كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير وأساليب لحفظ النظام فيها، وتحقق درجة من الاستقرار والتنظيم تمكنها من قيامها بوظائفها)²

فتعتبر المرحلة الابتدائية أهم مرحلة تعليمية، أين تهدف إلى تكثيف وتطوير عملية التلقين لأسى قواعد اللغة من جهة، وكذا التنقيف الاجتماعي، واخضاعها لنظم مدرسية ترتقي بها عن العفوية،(فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة فيها على نحو مكثف ومنظم ومتوازن ومتدرج ومستمر)³، فالمدرسة تزود الناشئة باللغة من خلال المفردات والصيغ والأساليب التي يتعلمها الأطفال، وقد يفتقده المجتمع في اطاره العام، ولذا تعتبر المدرسة المكان الأنسب لإدماج الفرد في محيطه الاجتماعي، وتهيئته للعضوية في المجتمع الأكبر والذي عبر عنه جون ديوي بأنه: (تكون المدرسة هي مدرسة لحياة اجتماعية مصغرة، بحيث تكون ذات فعالية في مهنها التي تعكس بدورها حياة المجتمع الأكثر، وتجعل الأطفال يتشربون بروح العمل والخدمة وذلك من خلال تسليحه وتجهيزه بالأدوات الأزمة لذلك)⁴، عندما يبلغ المتعلم مرحلة متقدمة من التعليم وتترسخ لديه مبادئ وأسس اللغة الفصحى التي تسعى الدولة الجزائرية بجعلها لغة رسمية لجميع المواد والمستويات، والتي نقصد بها تلك اللغة المكتوبة التي يستعملها الأطفال في المدرسة؛ حيث تنقل اليهم الألفاظ والمفردات

¹ حفيظة تازروت، اكتساب الطفل العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003، ص 39.

² ديوي جون، المدرسة والمجتمع، تر: احمد حسن الريحم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ب ط، ص 50.

³ المعتوق احمد محمد، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1996، ص 24.

⁴ البهنسي عفيف، الثورة الثقافية العربية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، 1985، ص 112.

والصيغ والتراكيب، والدلالات وغيرها لتصبح تلك المادة المقروءة مصدرا رئيسيا لمفردات اللغة، وبالتالي فهي تقوم بتعليم اللغة الرسمية لأفراد المجتمع ، وذلك من خلال تلقينهم المهارات اللغوية وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي نفس القضية التي شغلت بال المفكرين حول عجزنا عن التواصل بالفصحى خارج قواعد المدرسة، يقول شكري) اننا نحاول تعلم اللغة العربية ولكن الذي يجب أن نحاوله في الحقيقة إنما اكتساب اللغة العربية، وأن تكون هذه المحاولة على كل نطاق في انسجام كامل بين المدرسة والمجتمع من حولها، وبين المدرسة ووسائل الاعلام)¹.

وإذا نظرنا إلى وقعنا اللغوي نجد أن هناك اللغة العربية العامية، وهناك اللهجات المحلية، ونادرا ما نجد الذين يمارسون اللغة الفرنسية وهذا يعني أنه مهما كان نطاق الاسر وممارسة اللغة فاءنها أما تكون باللهجة المحلية أو اللغة العربية العامية وهو مختلف عن لغة المدرسة، مما يجعل هناك فراغ بين اللغة الممارسة في الوسط الأسري واللغة المدروسة، وهو ما ينعكس على لغة الأطفال خصوصا أثناء دخولهم المدرسة لأول وهلة، حيث المعاني والألفاظ والكلمات التي يتلقاها تكون منفصلة وبعيدة عن عالم خبرة الطفل السابقة والتي اكتسبها في الأسرة خصوصا، أي أن اللهجات سيطرت في التواصل داخل المجتمع واتساع نطاق استخدامها حتى اصبحت تنافس الفصحى داخل صفوف الدراسة، فعلى المؤسسات إعادة النظر والاختار بعين الاعتبار، وللمعلم نصيب من هذه المسؤولية أين يسعى إلى تعويد متعلميه على استخدام الفصحى أثناء الدرس) والأهم من هذا على المعلم أن لا يتوكل على اللهجات العامية لأن الطفل سريع التقليد، فاللغة العامية محدودة المفردات ودلالاتها لا تكون صالحة لتخاطب في موضوع علمي أو ادبي فهي ليست ثابتةوإن التخاطب باللغة العامية يظهر تدني مستوى الثقافي العام وضعف طلبته كمتقف ومفكر بها يليق بمستواه

¹ شكري فيصل، قضايا اللغة العربية من مجلة قضايا اللغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1990 ، ص 44.

العلمي)¹، تفاديا لمثل هاته الحالات، وضعت وزارة التربية أهداف من تعليم اللغة نلخصها كالآتي:²

منح طرف العملية التعليمية المتعلم (الطفل) قدرة على التعامل باللغة تعاملًا صحيحًا والاتصال بغيرهم عن طريق التحدث والاستماع والكتابة والقراءة (الصامتة والجهريّة) مع فهم الفكرة والتعبير عما في نفوسهم.

لكتابة الصحيحة هجائياً ووضوح الخط، وتزويدهم بالملكة اللغوية، وعلى المعلم أن يمتلك المهارات اللغوية ألزمته لتعليم اللغة وذلك بامتلاكه لملكة لغوية ثرية وسليمة ومع نصب اهتمامه على المادة اللغوية الخالصة للعملية التعليمية.

لذا يجب على المعلم أن يكون بالغ المعرفة كونه يشكل مع المتعلم والمادة التعليمية ثلاثية قطبية تعليمية لا تكتمل واحدة دون الأخرى تقول نورمان ماكنزي (المعلم يزداد تعلمًا بفن التعليم وهو صانع تقدمه)³.

اللغة مرآة المجتمع، وأداة التواصل عند الكبير والصغير، فاستعمالهم لها يكون حسب ما تقتضيه حاجياتهم، لذا فمن البديهي تعلم واكتساب الطفل الصغير لها منذ مراحلها العمرية الأولى، وبتغير الطبقات الاجتماعية يصحبه تغيّب في اللغة ومستوياتها، وهذا ما يفسر تعدد السنة المجتمع، وكالجزائر مثلاً فمنهم من يستعمل المستوى العالي (الفصيح) وأغلبهم من الطبقة المثقفة (معلمين، علماء، أئمة مساجد) أي في المؤسسات التعليمية والتربوية أو العلمية العليا، وأخرى في حديثها اليومي تستعمل المستوى المتدني من اللغة أي العامية كاللهجات فمجتمعنا الجزائري يبقى دائماً خير مثال في هذا بتعدد وتنوعه اللغوي أو ما سمي بالثنائيات اللغوية والازدواجية اللغوية.

¹ سميح ابو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس، ص 44.

² هاجر الصبيري، التدخل اللغوي، اللغة العربية (أ) كلغة أم، والفرنسية (ب) كلغة متعلمة، دراسة مقارنة، الحوار المتمدن، العدد 6598، <https://www.alhewar.org/debat/show.art.asp?>

³ نورمان ماكنزي، وآخرون، فن التعلم والتعليم، تر: أحمد القادري، د ط، مطبعة جامعة دمشق، 1973، ص 67.

3- تأثير الوسيط الاجتماعي على التداخل اللغوي

ما من شك أن الواقع اللغوي لأي بلد كان يكون متعددًا ومتنوعًا حسب ثقافة ذلك البلد وفي الجزائر بالتحديد شهدت واقع معقد لغويًا منذ الاستعمار إلى يومنا هذا، أدى بها إلى التنوع اللهجي واللغوي وهذا ما يؤدي بالطفل الجزائري بالأخص والمواطن بالأعم إلى التواصل بتلك المستويات من اللغة حسب متطلبات الحوار، فالطفل يتطور اجتماعيًا ولغويًا نتيجة تفاعله مع اللغات الموجودة فيه وإن أردنا وصف هذا الواقع فإنه بإمكاننا تقسيمه إلى لغات ولهجات حسب درجة التفاعل فيه:

اللغة العربية-اللهجات الأمازيغية والعامية (قبائلية-شاوية - سوفية - ميزابية - الخ من التنوع اللهجي.

اللغات الفرنسية المختلفة خاصة الفرنسية، تقول فتيحة حداد عن المجتمع الذي تحدث فيه مثل هكذا تداخل "كل اللغات تعرف بالتداخل في أي مجتمع كان، لا بد أن يقوم على عدة تداخلات لغوية مهما كان هذا الانتماء الاجتماعي، بمعنى أن كل المجتمعات لها خصوصياتها اللغوية، لهذا أقول عن المعطيات السوسiolسانية هي التي تقحم والتي تؤسس المعطيات على أرض الواقع"،¹ وهذا ما يميز اختلاف الثقافات بين المجتمعات وحتى بين أبناء المجتمع الواحد، وإذ نستشهد بقوله تعالى "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم أن في ذلك لآيات للعالمين"² وأيضاً "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين إلا ما رحم ربك"³ ومنه تعدد اللغات آية من الآيات.

فمن أجل التواصل والاتصال الاجتماعي وجب من الطفل بذل جهد نفسي من أجل توظيف طاقاته ومهاراته اللغوية لتحقيق غاية التواصل والتعبير، وأيضاً هنا نشير إلى

¹ فتيحة حداد، اللغة العربية بين التهجين والتهديب "الأسباب والعلاج له وواقع التهجين اللغوي في المدرسة الجزائرية وأبعاده وأسبابه السوسiolسانية، جامعة تيزي وزو، 2020م، ص 393.

² سورة الروم، الآية 22.

³ سورة هود الآية 118, 119 .

اختلاف المتكلم حسب الفئة العمرية التي ينتمي إليها والجنس أي رجل أم امرأة لأن لهجة كل منهما مختلف باختلاف الأساليب والمفردات الموظفة لكل في حديث كل منهما.

وهذا ما تؤكد دايمود "تؤثر البنية الاجتماعية على البنية اللغوية وتظهر هذه العلاقة من خلال اختلاف الفئة العمرية يؤثر في أسلوب اللغة المستخدمة هذا الأسلوب الذي دائما ما يكون متأثرا بالأصل الاجتماعي وكل مكوناته من جنس وعرق ونوع ها يعني أن استخدام اللغة يتأثر بالعوامل الاجتماعية"¹

ونظرية برشتاين التي مفادها "يتميز صاحب هذا الشأن بين اللغات المستعملة في مختلف الطبقات الاجتماعية، وتأثرا استخدام اللغة والقدرات المعرفية... ينبغي أن تؤخذ ثلاثة أقطاب بعين الاعتبار: الوسط الاجتماعي والثقافي واللغة والطريقة التي يوجه بها الوسط وكذا التفاعلات التي تربط بين تلك الأقطاب"².

أيضا ذلك التفاعل علله مارتينه قائلا: "نفهم كيفية وأسباب تغير اللغات يجب الاقتناع وبذل الجهد من المتكلم ليتطابق مع رغبة التواصل والتعبير إلى أن يصل إلى ارضاء حاجاته المتمثلة في أسمى وظيفة هي التواصل"³.

-ولكن هل ذلك التأثير في التداخل اللغوي له نتائج؟

علينا العودة إلى الواقع اللغوي الجزائري من أجل معرفة التخمين الأصح نجد أن اللغة العربية بالأخص واجهت صراعات لغوية عدة بين مجموعة لغات ولهجات منذ الاستعمار، بسبب الوسط الاجتماعي المستعملة فيه. نذكر أهم تلك الصراعات والتداخلات المتولدة عن هذا التداخل ومظاهرها التي تحدث في الوسط الاجتماعي:

¹ Raymond Hickey. language and society .p2.

² BASIIBERTEIN. language et classes sociales. Codes socioling_ lustique et control social. Tard. Jean claude cham boredon .Les editions de minuit. paris. 1975. p 30

³ أندري مارتينييه، تر: ديمون رزق الله، مبادئ أسنة عامة، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م. ص 207.

4-التداخل بين اللغة العربية والفصحى والفرنسية:

رغم أن الجزائر استقلت عن فرنسا جغرافيا إلا أنها لم تستقل لغويا هذا ما يفسره تفوق اللغة الفرنسية على العربية استعمالا لعوامل اجتماعية وثقافية، إذ أصبح الحديث بلغة الفرنسية مرتبطا بالحدثة والتطور في الذهنية الجزائرية.

يرجع استعمالها في الجزائر إلى العهد الاستعماري الذي قام بفرنسة التعليم إذ كان التعليم أيام الحكومة الفرنسية استعماريًا بحتًا لا يعترف باللغة العربية، ولا يقيم لوجودها أي حساب في جميع مراحل التعليم¹.

ولم يكتف بفرضها-اللغة الفرنسية-في ميدان التعليم فقط بل فرضها أيضا في الإدارة والمحيط الاجتماعي، وأجهزة الإعلام فرضا، اضطر حينها مسؤولي التعليم في الجزائر إلى وضع لغة عربية عامية "واعتبروها هي اللغة الحية"².

وهذه العربية عبارة عن "رطانة غربية وخليط من اللغة لا هو عربي، ولا هو بربري، ولا فرنسي، وإنما مزيج من اللغة العربية والبربرية والفرنسية، وهي أقل ما عليه من التكبير والاختزال"³

5-التداخل بين اللغة العربية الفصحى والعامية:

تعد اللغة العامية الجزائرية "لغة الأمي والمتعلم، ولغة الفقير والغني أي أنها لغة كل الفئات الاجتماعية، لأنها تضم اصطلاحات لهجية مختلفة ترتبط بالموقع الجغرافي، لهذا نقول عاميات الشمال، وعاميات الجنوب، وعاميات الغرب"⁴، ويرجع علماء اللغة انتشار استعمال العامية إلى⁵:

¹ المدني أحمد توفيق، (1963)، جغرافية القطر الجزائري، ط2، مكتبة النهضة، ص 138.

² العربية من محنة الكولونيالية إلى اشراق الثورة التحريرية، المجلس الأعلى للغة العربية، ص 227.

³ المرجع السابق، ص227.

⁴ مادن سهام، بين الفصحى والعامية، دراسة مقارنة لتراكيب اللغة العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، 1996 ص 37.

⁵ نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة للأبحاث، (العلوم الإنسانية) المجلد 27، العدد 10، 2013.

أ-سهولة العامية لخلوها من إعراب:

لأنها لا تخضع لقواعد النحو والصرف، والإملاء عند كتابتها ما يجعلها سمة الاتصال.

ب-صعوبة الفصحى:

يرجع بعضهم صعوبتها إلى قواعدها النحوية والصرفية، كما أن تعلمها يتطلب وقتا طويلا وجزءا كبيرا من عمر الإنسان، لهذا رأوا أنه يجب علينا أن نحل محل اللغة الفصحى العامية التي هي لغة البيت.

ولغة المجتمع الشعبي، وهي التي يتعلمها الطفل في أول نشأته تعلمًا تلقائيًا لا إكراه فيه.

ج-تكاليف الفصحى:

تعتبر العامية هبة لسانية طبيعية مجانية، لا تكلف طرف مادي لتعليمها أما الفصحى فقد سخرت لها الدولة امكانيات مادية وبشرية هائلة إلى جانب جعلها لغة رسمية للمدارس والجامعات والهيئات الإدارية إلا أن العامية تتربع في شتى المجالات والتعاملات الاجتماعية.

د-العامل التاريخي:

يتمثل في سياسة المستعمر الفرنسي الذي عمل بمختلف الوسائل على نشر الفرنسية والقضاء على العربية الفصحى مما أدى إلى انتشار العامية .

هـ-العامل الديني:

سعى الاستعمار الفرنسي لطمس الهوية العربية الإسلامية للشعب الجزائري والقضاء على دينه ومحاربة لغته العربية لأنها من مقومات الهوية الوطنية يقول البشير الإبراهيمي:

"مشكلة العروبة في الجزائر أساسها الاستعمار الفرنسي، عدو سافر للعرب ولغتهم ودينهم فهو عمل على محو الإسلام واللغة العربية لأنها لسانه منذ أن وطأ أقدامه الأرض"¹.

أما عن مظاهر ها الصراع فقد أجمعت نصيرة زيتوني عليها في النقاط الآتية:

- في ميدان التربية والتعليم .

- في الجامعات.

- الأعلام.

- الصحف.

- التلفاز والاذاعة .

- الإعلانات التجارية.

- الإدارة.

نستخلص من كل تلك الصراعات والتدخلات أن الجزائر بحاجة إلى اللغة الوطنية بحيث تكون لغة عربية مبسطة أو ميسرة أولاً، واللغات الأجنبية ثانياً، وهذا يعني أن اعتماد اللغة العربية لغة رسمية ومحاولة تعميمها ليس ضد اللغات الأجنبية، خاصة إذ علمنا أن تطور الفكر بحاجة إلى التفتح على ثقافات الغير وعليه فالازدواجية لا تعني بالضرورة وجود لغة بعينها إلى جانب اللغة العربية فهي بحكم المرحلة الحضارية ضرورة علمية².

-نصل في نهاية هذا الفصل إلى فرضية حتمية ربطت العلاقة بين اللغة والمجتمع مفادها كعلاقة تأثر وتأثير متبادل مفادها: "إذا كانت اللغة هي المكون الرئيسي في تشكيل هويات الشعوب فإن المجتمع هو لوعاء الذي تصب فيه كل الثقافات والهويات الذي إذا تصدع أعيد جبره من خلال اللغة".

¹ الإبراهيمي، محاضرة مشكلة العروبة في الجزائر، ندوة الأصفياء، محاضرة أقيمت في منزل الأستاذ محمد مفيد الشوباشي،

أحد الأصفياء بضاحية المعادي بالقاهرة، يوم 5 جوان 1955. ص 204.

² مهري عبد الحميد، بعض نواحي التجربة الجزائرية في ميدان التربية والتعليم، ص 9.

الفصل الثاني: أثر التداخل اللغوي في

الطور الثاني

يعد تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية من بين الأولويات التي يعكف نظام التربية والتعليم على تحقيقها كونها من مقومات الهوية والثقافة العربية الإسلامية في مجتمعنا الجزائري الذي يتصف بالتعدد اللهجي واللغوي ونظرا لكون المعلم الطرف الأساس في المنظومة التعليمية في تحصيل المعرفي اللغوي عن قرب في هذا الشق التطبيقي حيث اتبعنا في انجاز تلاه من خلال هذا البحث على منهج الدراسات الميدانية التطبيقية التي تعرف بمجموعة القواعد والضوابط التي تتبع في مثل هكذا دراسات مستخدمين وسائل وطرق البحث الميداني متمثلة في الاستبيان بالدرجة الأولى المدونات الكتابية بالدرجة الثانية هذه الأدوات تسمح لنا بالتعرف على الظاهرة لدى التلاميذ ومن خلالها نتوصل إلى أهداف الدراسة المنشودة كان شاره والنتائج التي يخلفها ذلك التداخل اللغوي في البيئة التعليمية المتمثلة في المرحلة الثانوية.

1 - العينة ومواصفاتها : [المجال المكاني و الزماني / المعلمين المتعلمين]

أجري بحثنا انطلاقاً من العين التي اخترناها من أجل الدراسة التي تمثلت بالإجمال في تلاميذ من مختلف الأقسام التعليمية من ثانويتين للسنة الدراسية 2020 2021 شملت على تلاميذ من مستويات وتخصصات مختلفة كي تستطيع تحقيق نتائج أمثل وأدق حول الظاهرة وتقع الثانويتين في نفس المنطقة من ولاية الوادي كونها عزفت تنوعاً لهجياً في الآونة الأخيرة نتج عن النشاط التجاري والسياسي والعلمي مثل اللهجة العامية الصوفية اللهجات الأمازيغية اللغات الأجنبية هاتين الثانويتين هما:

1- ثانوية غربي بشير بحاسي خليفه

2- ثانوية هوارى بومدين الكائنة بنفس المنطقة تمت عملية اختيار العينة بطريقه عشوائية عدد هم تراوح إلى 50 تلميذ وتلميذه ويعود سبب اختيارنا لمستوى الثانوي دون غيره لقله التراسمات حول هذا الميدان في هذه المرحلة .

ولمعرفة متعلمي هذه المرحلة بلغات عدد ولهجات متنوعه ما قد يجعلهم يقعون في منعرج ثون وعين منهم ينتج تداخلا لغويا معتمدين في معرفه ذلك على الوسائل الآتية:

2-أدوات الدراسة:

أ-الاستبيانات الملاحظة

ب- المدونة الكتابية

ج- مرحلة الاستبيانات

تعد الاستبيانات من أهم الوسائل في تقصي الظاهرة المراد دراستها.

اكتفين بتوزيع الاستبيانات على التلاميذ الأساتذة ولم تستطع حضور الحصص واكتشاف التداخل الملاحظ على مستويات عده إذا اعتمد العنونة الكتابية من أجل أن تثبت هذه الثغرة نظراً للامتات قانونيه صحيه تخص مرض الكوليد 19 المنتشر بقوه فوزان الاستبيانات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ على المؤسستين التي أجرينا فيهما البحث وطبيعة الأسئلة لكليهما حول: [....].

2_1- استبيان الأساتذة

وزعنا الاستبيان على بعض أساتذة اللغات في الثانوية على 10 أسئلة إلى جانب معلومات متعلقة بهم في المحور الأول منها الخبرة والتخصص واللغة التي يدرسها، من أجل التقصير على الظاهرة تنوعت إلى أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة

2_2- استبيان التلاميذ:

نفس الأمر وزعم الاستبيانات على 50 تلميذ وتلميذه لأجل دراسة الهدف نفسه استرجعناها بمساعدة مسؤولين من الثانوية تتضمن أسئلة يكون التلميذ مجبرا على الإجابة عليها ومنها ما هو اختياري معلومات حول التلميذ (متمثلة في الجنس والمستوى التعليمي والمعدل العام في الفصل الأول).

3-الفرضيات

الفرضيات نقدم مجموعة فرضيات عامة محاولين ربطها بالموضوع.

- 1- أن التلميذ يتأثر بلغه الأم المكتسبة العالمية فتؤثر على الفصحى في المدرسة.
- 2- نفترض أن التلميذ يمتلك العديد من اللغات أو حتى اللهجات ما يؤدي إلى عرقله تملكه لغه سليمة خاليه من الأخطاء على المستويات الأربعة.
- 3- خم أسباب هذه الظاهرة المتعلقة بالبيئة المنهاج كيفية التعليم أداء المعلم وسيرورة حصة اللغة العربية.
- 4- تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة نقدمها في جداول أين كل سؤال يتضمن نتائج وفق النسب المئوية و هذا تبعا للإجابات التي قدمتها عينة البحث.

أولاً: تحليل الاستبيانات

تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة

البيانات الشخصية وتحليلها:

1- عدد سنوات التدريس

النسبة المئوية (%)	التكرار	سنوات التدريس
70	7	أقل من 5 سنوات
30	3	من 5 إلى 10 سنوات

يبين عدد سنوات التدريس يبين لنا الجدول أعلام خبره افراد العينة التي أجرينا عليها البحث في طور التدريس حيث لاحظنا أن نسبة خبره لدى البعض تقدر بحوالي 70 بالمئة والتي تعتل العهد بالتدريس بينما مثلت نسبة 30 بالمئة نسيه القدامى في مجال التدريس ومنه نرجع السبب في أكثر إلى تقاعد الكثير في مرحله سابقه وحل محلهم حديثي التخرج.

2- التخصص

النسبة المئوية (%)	التكرار	التخصص
70	7	لغة عربية
20	2	لغة فرنسية
10	1	لغة أجنبية ثانية

ويظهر الجدول التخصصات العلمية لأفراد العينة حيث بلغت نسبة أساتذة اللغة العربية 70 بالمئة ونسبة اللغة الفرنسية 20 بالمئة بينما اللغات الأخرى 10 % إذن أكثر التخصص في الدرامية هو اللغة العربية.

3- جدول يوضح لغة التدريس

النسبة المئوية (%)	التكرار	لغة الشرح
70	7	العربية
30	3	الفرنسية

يوضح لغة التدريس: يبين الجدول أفراد العينة التي أجرينا عليها البحث بهدف التقصي عن الظاهرة ومجموع الأساتذة موزعين كالاتي :

أساتذة اللغة العربية نسبة 70 ب المئة ثم أساتذة اللغة الفرنسية نسبة 30 ب المئة فنلاحظ أن معظم الدراسة كانت في مادة اللغة العربية.

4- جدول يوضح الطريقة التي يعتمدها الاستاذ أثناء الشرح

النسبة المئوية (%)	التكرار	الطريقة
10	1	الإلقاءية
90	9	المناقشة و الحوار
0	0	طريقة البحوث

من خلال ملاحظتنا للجدول ونسبه وجدنا أن نسبة 90 بالمئة من الأساتذة يعتمدون طريقة المناقشة والحوار بينما الطريقة الإلقاءية تعتمد بنسبه واحد بالمئة وطريقة البحوث منعدمه تماما كونها لا تجدي نفعاً طريقة المناقشة والحوار من الأكثر استعمالاً كونها تساهم في اشتراك التلميذ في الدرس وتحتم على التركيز والمشاركة والتعبير عن آرائهم بكل حريه في المعلم يحاول بها اكساب التلميذة العادات المتنوعة والشكل العام للسلوك المنشود « لا تكمن في الطريقة العادية لتأدية واجبه ولكنها كامله في قدرته على القيادة عن طريق تأثير شخصيته العقلية والخلقية عن طريق قدرته الحسنه »¹¹²

¹¹² الدكتور عبد المجيد عيسى، في اللغة العربية المجتمع والمؤسسات التعليمية مطبعة مزوار، ط 1، 2010، ص 31.

5- جدول الطريقة التي يفضلها التلاميذ

النسبة المئوية (%)	التكرار	الطريقة
10	1	الإلقاءية
90	9	المناقشة و الحوار
0	0	طريقة البحوث

الطريقة التي يفضلها التلميذ : يوضح لنا الجدول أن الطريقة التي اعتمدها الأساتذة في لقاء الدرس نالت استحسان التلاميذ بنسبه 90 ب المئة ربما هو راجع إلى استيعابهم من خلالها مضامين الدرس وتسمح لهم بالتعبير عن رأيهم وإثراء لغتهم .

6-جدول يوضح إمكانية الاستعانة بلغة أخرى أثناء الشرح:

النسبة المئوية (%)	التكرار	الاستعانة
30	3	نعم
50	5	لا
20	2	أحيانا

يوضح إمكانية الاستعانة بلغة أخرى أثناء الشرح في هذا الجدول تراوحت النسب بين نعم ولا وأحيانا ولكن بلغت أقصاها نسبه 50 ب المئة بالنسبة للأساتذة الذين أقرروا بعدم استخدام اللغة أخرى أثناء شرحهم الدرس سعيد من ذلك إلى دفع التلاميذ نحو اتقانهم لغتهم وإثراء رصيدهم اللغوي والتحكم في قواعد اللغة فالمعلم هو خلاصة تجربته ومع كل هذه التوصيات فإن أفضل طريقه يمتلكها المدرس هي الطريقة التي يستخرجها من تجاربها الخاصة»¹¹³

¹¹³ ينظر: وتتعلم اللغة وتعليمها: درفلاس بروان، تر: عبود عبد الراجل، دار النهضة العربية، بيروت؛ ط 1993، ص

7- جدول يوضح استعمال التلاميذ أثناء إجاباتهم استعمال كلمات وجمل من غير اللغة التي يدرسون بها

النسبة المئوية (%)	التكرار	استعمال لغة أخرى
100	10	نعم
0	0	لا

جدول يوضح استعمال التلاميذ أثناء إجاباتهم لكلمات من غير العربية نلاحظ أن نسبه منه بالمئة وهي تماما النسبة تستخدم اللغة العامة أو لغات أخرى بخلاف اللغة التي يدرسون وهذا راجع بشكل مباشر إلى ارتباط التلاميذ بلهجتهم العامية من بيئتهم ومجتمعهم أدى إلى ضعف لغوي لديهم رغم حرص الأساتذة على إجبار التلاميذ وتعويدهم للحديث باللغة الفصحى « تحليل المؤقت يتعلق السياقات التي ينجز بها المحتوى اللغوي لصيقة المجتمع »¹¹⁴

8- جدول يوضح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ

النسبة المئوية (%)	التكرار	الأخطاء
10	1	في النحو والإعراب
20	2	في تراكيب الجمل
40	4	في التعبير الكتابي
30	3	في التعبير الشفوي

جدول يوضح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ: يتجلى لنا في أعلى الجدول أن الأساتذة يصنفون الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ بالأعلى نسبه إلى أقل منها متمثلة في التعبير الكتابي بنسبة 40 % ثم تليها التعبير الشفوي ب 30 بالمئة ثم أخطا في تركيب الجمل ب 20 بالسنة في النحو والإعراب بعشره بالسنة.

¹¹⁴ ينظر : اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية عبد المجيد عيساني، مطبعة مزوار؛ ط1، 2010 ص 72.

هذا راجع إلى أن التلاميذ في التعبير الكتابي يجهلون أساسيات الكتابة السليمة والجيدة وكثره الأخطاء الإملائية ذلك لضعف الممارسة والبحث وقلة الاطلاع وفي التعبير الشفوي راجع إلى أن التلاميذ لا يدفعون بأنفسهم إلى استخدام تلك اللغة في تواصلهم اليومي.

9- جدول يوضح التدابير التي يلجأ إليها الاستاذ في حق من يقع في الخطأ اللغوي في مختلف مستوياته

التدابير	التكرار	النسبة المئوية (%)
التدقيق اللغوي	6	60
التوبيخ	0	0
التصحيح المباشر	4	40

-من خلال الجدول المبين يتضح لنا بان معظم الأساتذة يستعملون التصحيح المباشر.

10- جدول يوضح التداخل اللغوي على التلاميذ ماذا يمثل

أثر التداخل اللغوي	التكرار	النسبة المئوية (%)
أمر سلبي	6	60
أمر ايجابي	4	40

-من خلال الجدول يتبين أن نصف الأساتذة يقررون بأن التداخل اللغوي له أثر سلبي على التحصيل اللغوي.

11- جدول يوضح تأثير التداخل اللغوي على التحصيل المعرفي

الأثر	التكرار	النسبة المئوية (%)
أعتقد	6	60
لا أعتقد	4	40

-يعتقد أكثر الأساتذة بأن التداخل اللغوي له أثر سلبي على التحصيل الدراسي.

12- جدول يوضح اقتراحات الأساتذة .

النسبة المئوية (%)	التكرار	الاقتراحات
40	4	1- المعالجة البيداغوجية 2- التركيز على اللغة الأم وخاصة في السنوات الأولى 3- تصحيح الأخطاء اللغوية
30	3	4- الاستعانة بالفيديوهات والحوارات في اللغة الأجنبية الثانية
20	2	5- تقويم تعابير التلاميذ أثناء المحادثة
10	1	6- استعمال طرق حديثة

من خلال اقتراحات الأساتذة يتوضح لنا أن معالجة التداخل اللغوي خاصة في التحصيل الدراسي يتطلب مراقبة لغة الطفل منذ الصغر ومتابعته في مساره الدراسي.

ثانيا: الاستبيان الموجه للطلبة

* بيانات شخصية.

1- جدول يوضح جنس التلاميذ

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
42	21	الذكور
58	29	الإناث
100	50	المجموع

نلاحظ أن نسبة تدرس التلاميذ الإناث أكثر من نسبة تدرس الذكور ب 58 بالمئة بينما نسبة الذكور قدرت ب 42 بالمئة هذا ما يفسر التسرب المدرسي للذكور واهتمام الإناث

بالدراسة أكثر من غيرهم، ذلك التسرب المدرسي يرجع بالدرجة الأولى إلى الظروف الاجتماعية المعيشية القاسية ولأن الآباء لا يستطيعون مساعدة أبنائهم بسبب انشغالات العمل اليومية كتأمين لقمة العيش.¹¹⁵

2- جدول يوضح المستوى التعليمي :

الطور	التكرار	النسبة المئوية(%)
أولى ثانوي	39	78
ثانية ثانوي	04	8
ثالثة ثانوي	07	14
المجموع	50	100

نلاحظ أن أكثر مستوى تفاعل معنا من خلال استبياناتنا الموجهة اليهم هو مستوى الأولى ثانوي بنسبة 78% يليه مستوى الثالث ثانوي 14%، ثم الثانية ثانوي بالنسبة 8% هذا راجع أن المستوى المأخوذ كأكثر عينة للدراسة كان في الطور الأولى ثانوي وهذا راجع أيضا لتوزيع الاستبيانات بشكل عفوي.

3- جدول يوضح المعدل العام للفصل الأول:

المعدل	التكرار	النسبة المئوية(%)
أقل من 10	04	8
أكثر من 10	46	92

نلاحظ أن عدد المتحصليين على معدل أقل من 10 قدرت نسبتهم بـ 8% وهذا أمر ايجابي نسبي أما من تحصل على 10 فما فوق فقدرت نسبتهم بـ 92% وهي نسبة جيدة جدا تعبر عن مستوى أغلبية التلاميذ التعليمي في هاتين الثانويتين.

¹¹⁵ بوفلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، 2006، ص 64، 70.

تحليل النتائج الجزئية لاستبيانات التلاميذ:

1- جدول يمثل اللغة التي يمارسها يوميا:

النسبة المئوية (%)	التكرار	اللغة
10	05	لغة عربية فصحي
78	39	العامية
4	02	لغة فرنسية
8	04	لغة أجنبية أخرى
100	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يمارسون اللهجة العامية بنسبة قدرت ب 78 % وعندما نقول عامية فهنا نقصد اللهجة السوفية بالتحديد ومزيج بين عاميات أخرى لتنوع المنطقة من الناحية البشرية (الاجتماعية)، هذا راجع إلى أن الطفل ابن بيئته وبطبيعة الحال يخطو خطاهم ويتكلموا لهجتهم «يقع المتعلم بين حاضنتين أساسيتين هما: أبواه من ناحية والمعلمون من ناحية أخرى وبين هذين الحاضنتين الأساسيين هناك محيط كبير يبدأ بالأسرة الكبيرة وما يعج به البيت من مؤثرات وينتهي بالشارع الذي لا يتحكم أحد في تنوعاته التي لا تحصى»¹¹⁶، تليها العربية الفصحى ب 10 % رغم أن أهالي منطقة الوادي يعرفون بفصاحتهم أي أن لهجتهم هي الأقرب إلى اللغة العربية الفصيحة إلا أن نسبة المتكلمين بها في الوسط الاجتماعي ضعيفة بالمقارنة مع العامية التي أخذت المجال وطغت عليها، هذا راجع بشكل طبيعي إلى ما قلناه سابقا في تعلق الطفل بوسطه فبالتالي بلغته (يتأثر تطور اللغة وتأديتها المختلفة عند الطفل بالوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي يتربى في كنفه)¹¹⁷، ثم تأتي اللغة الأجنبية الأخرى المتنوعة بنسبة 8% في المرتبة الثالثة فالفرنسية

¹¹⁶ صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 52.

¹¹⁷ حفيدة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003، ص 15.

في المرتبة الأخيرة بنسبة 4 % هذا يدل على أن باقي اللغات التي يفضلها التلاميذ في الممارسة اليومية غلبت على الفرنسية تفضيلاً لها أو ربما سهولة نطق واحدة على الأخرى.

2- جدول يمثل لغة التواصل داخل الثانوية :

النسبة المئوية (%)	التكرار	اللغة
10	05	لغة عربية فصحي
80	40	العامية
4	02	لغة فرنسية
6	03	لغة أجنبية أخرى

نلاحظ أن لغة التواصل داخل الثانوية بين التلاميذ كانت أغلبها تشير إلى العامية بنسبه 80 % بينما اللغة العربية الفصحى وهي اللغة الرسمية داخل المؤسسة التربوية وصلت إلى 10% فقط ثم اللغات الأجنبية بنسبة 6% ثم الفرنسية بنسبة ضعيفة جدا 4% هذا يؤكد و ككل مرة على تأثر التلميذ ببيئته الخارجية وأنه لا يستطيع أن يفصل بين لغة التواصل المستعملة في محيطه الخارجي وفي داخل المدرسة ربما استسهالا لقواعد العامية التي لا ترتبط بأداء لغوي محدد بينما العربية لها ضوابط وقواعد تحكمها.

إن الجانب اللغوي عند الطفل ليس معزولا عن مختلف مؤثرات المجتمع الكبير، فاللغة هي مرآة المجتمع، والطفل ابن بيئته التي تعرف تنوعا بشريا ولهجيا، ومجاليا، (وكلما كانت لغة بيئته سليمة، كانت لغته كذلك سليمة، وإن فسدت لغة بيئته كان نتاجه كبيئته سواء بسواء)¹¹⁸.

¹¹⁸ ينظر: صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 52، 53.

3-جدول يمثل اللغة التي يطرح الأستاذ بها درسه:

النسبة	التكرار	اللغة
24	12	الفصحى
68	34	خليط بين الفصحى والعامية
4	02	اللغة الفرنسية
4	02	لغة أجنبية أخرى

نلاحظ أن نسبة 68% من التلاميذ يصرحون بأن الأستاذ يستعمل مزيجا من اللغة بين العامية والفصحى أثناء القائه الدرس، لأن هناك جزئيات من الدرس تكون صعبة الفهم على التلاميذ ويستعين بين الفينة والأخرى بالعامية حتى يغطي ذلك النقص بهدف الفهم والاستيعاب فهي تسهل عليه العملية التعليمية، وفك رموز الدرس، ثم تليها الفصحى بنسبة 24 % فهو أثناء تحدثه بها إنما يحاول أن يعودهم على إتقان لغتهم الأصل (الفصحى) لأنها تعتبر لغة التدريس وأحيانا يريد أن يوصل المعلومات لطلبته كما وردت، ثم تليها اللغة الفرنسية وباقي اللغات بنسب متساوية 4% لكل منهما هذا راجع إلى أن الأستاذ يستعين ببعض المصطلحات الأجنبية ليرسخ المعلومة في ذهنية المتعلم.

4-جدول يوضح إمكانية التكلم بالفصحى أثناء الدرس .

النسبة	التكرار	اللغة
26	13	غالبا
64	32	أحيانا
10	05	أبدا

حسب ما نلاحظ أن أكثر من نصف العينة يحاولون الحديث بالفصحى أحيانا فقط بنسبه قدرت ب 64% ،بينما نسبه 26 % يتحدثون بالفصحى داخل الصف كامل الحصه وتقل هذه النسبة إلى 10 % للذين لا يكلفون حتى أنفسهم عناء الحديث بالفصحى ولو حتى بالمحاولة.

نرى في هذه النسب نفور من الحديث بالفصحى فوجب على المعلم هنا إلزام متعلميه وخاصة في مادة اللغة العربية بتقبيدهم للحديث بها فقط حتى يصقلون مهاراتهم اللغوية ويكتسبون ملكة لغوية تؤهلهم لما بعد، ثم أن هذا الإلزام يرفع الحرج على الذين يتكلمون الفصحى داخل القسم، ويعدل الجو العام للصف ويساعد على سيرورة الحصة بما يقتضيه الحال «المهارات بأنواعها تكتسب بعد الممارسة والتحصيل لأنهم لا مهاره دون عمل أو اداء سواء كان هذا الأداء نظري كالقراءة أو عمليه التدريب الممارسة اللغوية تدخل ضمن هذه المهارات المختلفة»¹¹⁹.

5- جدول يوضح إمكانية الاستعانة في مادة اللغة الأجنبية ببعض الكلمات العربية:

الإمكانية	التكرار	النسبة المئوية(%)
غالباً	22	44
أحياناً	20	40
أبداً	08	16

تشير النسب أن 44 % يستعملون أو يدخلون المفردات بالعربية داخل اللغة الأجنبية هذا يثبت مدى الضعف اللغوي الذي يعاني منه غالبية المتعلمين ،فهم برهنوا بأن ضعفهم لا ينحصر على الفصحى فقط ،إنما حتى على اللغات الأجنبية فالمتعلم هنا لضعفه في تلك اللغة فإنه يدمج بعض المفردات العربية بالأجنبية لينتج جملة تعبيرية، أو أنه يستعين بالعربية في حديثه بدل تلك اللغة وهو ما نسميه (الثنائية اللغوية)، بينما من أجاب بأحيانا نسبتهم 40 %، وهي نسبة تقريبية بالأغلبية السابقة، ثم أخيرا الذين يكتفون بالأجنبية في المادة الأجنبية فهم بنسبة 16% وهي نسبة قليلة لكنها تعبر عن مجهودات ضئيلة لفئة ملتزمة لغويا (التداخل يسير في اتجاهين ويدل على تأثير متبادل بين اللغتين).¹²⁰

¹¹⁹ زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005، ص 89.

¹²⁰ محمد علي الخولي، الحياة بين لغتين، دار الفلاح، عمان، 2002، ص 92.

6- جدول يوضح اللغة التي يشجع الأساتذة الطلبة على ممارستها

النسبة المئوية (%)	التكرار	اللغة
78	39	العربية
8	04	الفرنسية
10	05	الإنجليزية
04	02	لغة أجنبية أخرى

وجد أن 78 % من نسبة تشجيع الأساتذة لمتعلميه للحديث باللغة العربية هذا أمر ايجابي لتعزيز الثقة في نفوس المتعلمين بلغتهم وكذا حفظ اللغة العربية وممارستها أكثر، وكذا من أجل صقل ملكاتهم اللغوية فالحافز هو المعلم والمنتج مستقبلا هو المتعلم إذا وجب مراعات اختيار الأول لبناء فرد ناجح ولديه ثقة بلغته الذي نقصد به المتعلم.

أيضا هناك من يشجعهم على تعلم وممارسة لغات أخرى كاللغة الإنجليزية ونسبتهم هي 10% كونها أصبحت لغة الانفتاح والتفتح تليها الفرنسية ب 8 %، فاللغات الأجنبية الأخرى ب 4%.

7- جدول يوضح إمكانية سماح الأستاذ للطلبة باستعمال العامية خلال الإجابة

النسبة المئوية (%)	التكرار	استعمال العامية
52	26	نعم
48	24	لا

نسبة سماح الأساتذة لتلاميذهم باستعمال العامية للإجابة بلغت 52 % وهي أكثر من نصف العينة هذا يدل على أن الأستاذ مسؤول بالدرجة الأولى في تنبيه معلميه لاستعمال الفصحى وهو بهذا التصرف يساعد على هدم ملكتهم في اللغة العربية الفصحى بدل اتساعها وصقلها حسب تلك العينة، أما 48 % هي نسبة عدم السماح لهم بذلك وهذه النسبة من الأساتذة تدل على أن هناك من لديه اهداف كدفع التلامذة لتعلم الفصحى.

8-جدول يبين مواطن صعوبة التحدث باللغة العربية الفصحى .

المواطن	التكرار	النسبة المئوية(%)
النحو و الإعراب	26	52
الصرف	15	30
التعبير	04	8
ضعف الرصيد اللغوي	05	10

من خلال هذا السؤال تبين لنا مواضع الصعوبات لدى المتعلمين فنجد 52 % من اعتبر النحو الاعراب هو أكثر عامل صعب في عمليه تعلم اللغة العربية الفصحى والحديث بها ،بينما يرى 30 % أن الصرف هو الاصعب والصرف والنحو هما ما يسمى بالقواعد التي هي وسيلة ضبط واتزان الكلام وصحة النطق والكتابة¹²¹.

ثم نجد أن 10% يقرون بصعوبة ذلك وارجاعه على ضعف رصيدهم اللغوي يليه التعبير ب 8% وهما مترابطان كون الرصيد يؤثر حتى على التعبير وجماليته والعكس صحيح.

9-جدول يمثل الطريقة التي يلقن بها الاستاذ الدرس

الطريق	التكرار	النسبة المئوية(%)
مفهومة	22	44
غامضة	06	12
عادية	22	44

نسبة 44 %، هي نسبة تساوي طريقة تلقين الدرس للمتعلمين من قبل أستاذهم التي جمعت بين المفهومة والأخرى العادية، هذا راجع إلى طبيعة أسلوب المدرس وطريقة تعامله وتفاعله مع تلامذته بالمقابل نسبة 12% يرونها غامضة، يعود ذلك بسبب تسرع

¹²¹ ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة، مصر، 1996، ص 78.

الأستاذ في القاء الدرس أو أنه يتفاعل مع مستوى معين من التلاميذ داخل الدرس أو قد يعود إلى تأثر الأستاذ بالتعب والإرهاق وهذا وارد جدا.

10- جدول يوضح اللغة التي يراها الطلبة صعبة التعلم.

النسبة المئوية (%)	التكرار	الطريقة
4	02	العربية الفصحى
76	38	الفرنسية
4	02	الإنجليزية
16	08	لغة أجنبية أخرى

نسبة 76 % من التلاميذ يرى أن الفرنسية هي اصعب لغة للتعلم ذلك راجع لتوسع قاموسها أولا وعدم ممارستها بشكل يسمح لهم بتثبيت قواعدها ومفرداتها ثم نجد 16 % متنوعة على باقي اللغات العالمية تلتها نسبة 4 % لكل من الفصحى والإنجليزية فاللغة العربية الفصحى تعتبر لغة المدرسة وقواعدها أصبحت معروفة بينما الإنجليزية قلت النسبة في الصعوبة راجع إلى أنها أصبحت أكثر لغة مطلوبة للتعلم عالميا كلغة الانفتاح والتعلم.

ثالثاً: المدونة الكتابية :

-بالنسبة للمدونة التي اعتمدها فهي مدونة كتابية لا منطوقة وهي المادة التي ينتجها المتعلم " إذ يمكن ملاحظتها علنية ويشترط أنها تعكس خبرته الإنتاجية¹²² .

- انطلاقاً من بعض التعابير المختارة أخذنا بعض صور التداخل اللغوي في الأداء اللغوي (التعبير الكتابي) لدى بعض المتعلمين للطور الثانوي من خلال ما طلب التعبير فيه (إبداء رأيك في تفشي مرض كوفيد 19 وأهم الحلول لتفادي انتشاره) وكانت كالاتي:

الأداء اللغوي الخاطئ	نوعه	موضع التداخل اللغوي	الأداء اللغوي الصحيح
الأعراض الفتاك	كتابي	الفتاك	الفتاكة
مرض كوفيد ساهمت	كتابي	ساهمت	ساهم
يخرجونا من منزله	كتابي	منزله	المنزل
نحتفد	كتابي	نحتفد	نحتفظ
تقدية - انطلاق	كتابي	تفديه-انطلاق	تفاديه-انطلاقا
أناس	كتابي	أناس	الناس
ضغوطات نفسية	كتابي	ضغوطات	ضغوطات

ما نلاحظه من خلال الجدول السابق وأيضاً من خلال ما ورد في تعابير المتعلمين الكتابية من أخطاء أن تلك الأخطاء اللغوية تنوعت بين الأخطاء الصوتية والتركيبية والإملائية والدلالية وهي ما تمثل المستويات الأربع ونصنفها من خلال تعابيرهم كالاتي:

***الأخطاء الصرفية :**

- استحداث اشتقاقات جديدة مثل الخط بين الأزمنة .
- استعمال الجمع في غير محله (...) وهذا الجانب أقل ضرر من الجوانب الأخرى.

***الأخطاء النحوية :**

- تركيب جمل من كلمات غير مترابطة مثل (...)

¹²² مدونة بوقال، في حاجات المتعلم، تربية وتعليم، 04-06-2021.

- تذكير المؤنث

- تحويل الطويلة إلى قصيرة .

*الأخطاء الدلالية:

- تظهر في عدم ترابط العبارات والخلط في استخدامها في غير موضوعها .

*الأخطاء الكتابية (الإملائية) :

أما الأخطاء في هذا الجانب فقد كانت أكثر شيوعا من الأخطاء في الجوانب السابقة

مثل تعويض صوت بصوت آخر .

- كتابة الهمزة عوضا ال .

- كتابة الحركات القصيرة حركات طويلة والعكس .

- صعوبة كتابة الهمزة .

يتبين لنا أكثر التداخلات اللغوية التي وقع فيها التداخل اللغوية التي وقع فيها التداخل

هي التداخلات النحوية تاليها الإملائية (المعجمية) والدلالية ثم الصرفية ورغم غياب

التداخلات الصوتية باعتباره المدونة المنجزة كتابية (تعبير كتابي) فإننا لمسنا أثر العامية من

خلال كتابات التلاميذ سواء في:

- البناء الصرفي للكلمات وفق المستوى اللهجي العامي .

- اعتماد القواعد النحوية المتداولة في اللهجة العامية.

- إن في السياق الدلالي فبدى واضحا من خلال استعمال أسلوب التلميذ العامي لمفردات

التعبير بمعنى غير مناسب للسياق.

من خلال الاستبيانات التي قدمت سابقا وتصفحنا للتعبير الكتابية التي أنجزت

نلاحظ أن هناك تطابق بين آراء الأساتذة فيما سبق حول الضعف اللغوي لرصيد الطلبة

وقلة استعمالهم الفصحى وتعويضها في كثير من الأحيان بالعامية مع الأخطاء التي وقع

فيها

أغلب التلاميذ العينة التي تبرهن ذلك هذا أن دل على شيء فإنه يدل على دق ناقوس الخطر الذي يحيط بلغتنا العربية الفصحى فالأولى نتحدث بها خاصة في المؤسسات التعليمية التربوية ومؤسسات الدولة العامة، لا جعل لغة دخيلة أو لهجة محلية تحل محلها.

خلافة

من خلال بحثنا المتواضع هذا حاولنا أن نسلط الضوء على ظاهرة تعنى بالمجتمع وهويته الحضارية والثقافية والدينية، وظلمت كثيرا من قبل الباحثين والدارسين لأنهم لم يعطوا أولوية لها كباقي الدراسات لأهميتها خصوصا كالتى تتناول المراحل الثانوية للمتعلمين إلا وهي ظاهرة التداخل اللغوي خاصة.

وأن هذه الأخيرة تعنى وبوضوح في التواصل اللغوي لدى التلميذ في وسطه التربوي ولدى الفرد في مجتمعه المعيش، فكانت لنا دراستين احدهما نظرية تناولنا فيها الظاهرة وكل ما تعلق بها بشكل عام وأخرى تطبيقية ميدانية حاولنا من خلالها أن نلمس من تلك الظاهرة ما تعانيه مدارسنا الثانوية في أداءات طلابها اللغوية فتوصلنا من خلالهما إلى النتائج التالية:

- التنوع اللهجي واللغوي ظاهرة لسانية طغت على كل دول العالم بما فيها العربية والغربية فالجزائر أخذت نصيبها من هذا التنوع منذ الاستعمار الفرنسي إلى غاية الآن.
- للتداخل اللغوي عدة أشكال كتداخل اللغة العربية الفصحى مع العامية في الجزائر وتداخل الفصحى بالفرنسية وتداخل العامية بالفرنسية مما أدى إلى امتزاج لهجي أصبح بمثابة اللغة الأم بالجزائر.
- التداخل اللغوي له أسباب ونتائج سواء ايجابية أو سلبية وهذا على التلميذ والمجتمع كما عرجنا له في السابق.
- أن للتداخل اللغوي عدة مستويات منها النحوية والصوتية والصرفية والدلالية وذلك ما لاحظناه من خلال دراستنا الميدانية على إجابات التلاميذ في الاستبيانات.
- وتطرقنا إلى ما ورد من أداء الباحثين حول علاج ظاهرة التداخل اللغوي مدرسيا.
- وأن ما يبرر تواجد التداخل اللغوي في التعليم خاصة والمجتمع عامة هو ذلك الصراع والتصادم بين اللغات واللهجات التي يتكلمها الفرد أو الجماعة أو حتى التلميذ فيؤدي به إلى تداخل بين اللهجة السوفية والعربية الفصحى، فعكس ذلك بطبيعة الحال على مستواه الدراسي وتحصيله المعرفي اللغوي.

* أما عن التوصيات والاقتراحات التي نطرحها من خلال كل ما درس سابقا فنجمعها كالآتي:

- تعديل كفة التوازن بينما يعايشها التلميذ في وسطه الخارجي الاجتماعي مع متطلبات المنظومة التربوية التي تهدف إلى إنشاء فرد ذو مهارات وكفاءات لغوية متعددة وتحضيره للمستقبل.

- إشراك المعلم للتلميذ في بناء الدرس وأهدافه محاولا التحدث باللغة العربية الفصحى قدر المستطاع ومراعاة الحجم الساعي للدروس حتى لا يقع خلل في إنهاء البرنامج الدراسي.

- دعم طرق تدريس اللغة العربية وضرورة مواكبتها بثقافة العصر ومتطلباته وبصورة خاصة تطوير أساليب تدريس اللغة العربية في مناطق التداخل اللغوي في الجزائر.

- كمنطقة الوادي ذلك ما يكسب اللغة صورة واضحة دقيقة تؤهلها لأن تقف صامدة أمام تلك التحديات والتأثيرات الأجنبية ولا يعني هذا أنها تقف صامدة أمام التأثير الوافد بل في وجه العادات اللغوية الجديدة التي تغير مسارها.

كان هذا ما بذلناه من جهد كما كان من فضل فمن الله وحده وما كان فيها من نقص أو عيب فمن أنفسنا والكمال لله وحده لا شريك له، والشكر له سبحانه ولمن أعاننا على إتمام إعداد هذا البحث المسمى مذكرة التخرج لطور الماستر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المصادر والمراجع باللغة العربية:

• القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع

1. ابراهيم انيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ط4 -1984م .
2. ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة، مصر، 1996.
3. الابراهيمى، محاضرة مشكلة العروبة في الجزائر، ندوة الأصفياء، محاضرة أقيمت في منزل الأستاذ محمد مفيد الشوباشي أحد الأصفياء بضاحية المعادي بالقاهرة، يوم 5 جوان 1955.
4. أبو الفتح عثمان ابن جنى - الخصائص، ط 4، مصر نت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج 1.
5. أليسون أليوت ، التطور اللغوي عند الطفل ، تر: الصهبي علي بلحوت وبشير محمد الشاوش ، منشورات جامعة الفاتح ' ليبيا، ط1، 1998.
6. أندري مارتينييه ،تر: ديمون رزق الله ،مبادئ السنة عامة ،دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
7. البهنسي عفيف ،الثورة الثقافية العربية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، 1985.
8. بوفلجة غيات، التربية و التعليم بالجزائر، دار الغرب للنشر و التوزيع ، ط2، 2006.
9. بونوبي حنان وشعباني كريمة إشراف آية الله - التداخل اللغو في الخطاب الإذاعي - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر جامعة بجاية 2016/2017.
10. تحليل الاحتياجات اللغوية لطلبة الدراسات الاسلامية إلى اعداد منهج اللغة العربية لأغراض علمية -كلية دار الحكمة سيلا نحور أنموذجا.
11. جاك رينشاردز، صالح بن ناصر واخرون، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 2008، د-ط.

12. الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، نامثرون، 2000م، باب التاء.
13. الحبيب النصراوي في الازدواجية اللغوية والهوية العربية مجلة الإذاعات العربية اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 4، 2013 .
14. حسام البهسناوي، لغة الطفل (في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديثة)، دار المناهل للطباعة، القاهرة، 1986.
15. حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003.
16. حلمي خليل، اللغة والطفل (دراسة في ضوء علم اللغة النفسي)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1986.
17. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، ب.ط. 2005 مصر.
18. الحمزاوي رشاد، المعجمية، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004.
19. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ب ط، الجزائر.
20. خصائص النمو العقلي وعلاقته بالنمو اللغوي لدى المراهق، جريدة التربية والتكوين الالكترونية بتاريخ، http://jarida-tarbiya.blogspot.com.2021_06_1
21. درقلاس بروان، وتتعلم اللغة وتعليمها تر: عبدو عبد الراجل دار النهضة العربية بيروت ؛ ط 1993 .
22. ديوي جون، المدرسة والمجتمع، تر: أحمد حسن الريحم، دار مكتبة الحياة، بيروت ب.ط.
23. رشيد فلكاوي، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، العدد 14، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة.

24. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ب.ط، عام 2005 مصر.
25. سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1985.
26. سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، الطبعة، ط1، 1436، هـ، 2015، م.
27. سميح ابو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس. دار الفكر العربي، عمان الأردن، 1997.
28. شكري فيصل، قضايا اللغة العربية من مجلة قضايا اللغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1990 .
29. صالح بلعيد - دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة الجزائر، ط8، 2003.
30. صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية و أشياء أخرى، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2010.
31. عبد الحميد بوتزعة - واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية الحضارية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، سبتمبر 2014.
32. عبد الحميد محمد على الغيلي، الألفاظ الدخيلة واشكالية الترجمة اللغوية والحضارية موقع رمي الحرف، 2008.
33. عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، ضبط و شرح و تقديم :د_ محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، 2011م.
34. عبد الرحمن بن محمد القعود - الأزواج اللغوية في اللغة العربية مكتبة فهد الوطنية - الرياض السعودية 1997 .
35. عبد الصبور شاهين -دراسات لغوية القياس في الفصحى والدخيل في العامى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1986 .
36. عبد الصبور شاهين في علم اللغة العام. مؤسسة الرسالة، لبنان، ط 6، 1999

37. عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية مطبعة مزوار، ط1
2010 .
38. عبد المجيد عيسى، في اللغة العربية المجتمع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار
ط1، 2010 .
39. عبد الوحدا، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط 9، 2009.
40. العشبي عقيلة، اكتساب اللغة الأم، مقال مأخوذ من مجلة تتناول مقالات في اللغة
الأم ، 2009، دار هومة للنشر، جامعة تيزي وزو.
41. على القاسمي التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي
وزو العدد1، 2010م.
42. عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ في علم النفس التربوي ،دار الميسرة للنشر والتوزيع
والطباعة، ط1، 2009.
43. عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، تح: فوزي عطوى، دار صعب
ط1، بيروت، 1968.
44. فتيحة حداد اللغة العربية بين التهجين والتهديب "الأسباب والعلاج له وواقع التهجين
اللغوي في المدرسة الجزائرية وأبعاده وأسبابه السوسiolسانية جامعة تيزي وزو ،2020م.
45. فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية - وعروبة اللسان - دار الفكر، دمشق، ط1
1999.
46. فروق عبد الحميد اللقائي، تثقيف الطفل، فلسفته وأهدافه، ومصادره ووسائله، منشأة
المعارف، الإسكندرية ، 1995
47. فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، كلية
علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، ع 2، أبريل، 2019.
48. فيلب آدي ميخائيل شاير، التداخل المعرفي والتحصيل الأكاديمي رفع المعايير
التربوية، ترجمة د. زينات دعنا، د م، 2009.

49. قدور نبيلة، لغويات التداخل اللغوي، شهادة الماجستير - جامعة منتوري، قسنطينة 2006
50. كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب القاهرة، د.ط، 1999.
51. لويس جون كالفلي، علم الاجتماع اللغوي ت: محمد يحياتين دار القصة للنشر 2006م.
52. مباركي رحمانى: التداخل اللغوي لدى المتعلم في المدرسة الجزائرية مجلد 8 ع 4 2019 .
53. مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.
54. المجلس الأعلى للغة العربية. العربية من محنة الكولونيالية إلى اشراقة الثورة التحريرية.
55. محمد الأوراعي - اكتساب اللغة في الفكر العربي القديم - الرباط - دار الكلام للنشر والتوزيع 1999 .
56. محمد عبد الظاهر الطيب، رشدي عبده حنين، محمود عبد الحليم منى، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دار المعارف للنشر والتوزيع ، ب ط ، مصر.
57. محمد على الخوالي . الحياة بين لغتين دار الفلاح، عمان، (ط - ت)
58. محمد علي الخولي، الحياة بين لغتين ،دار الفلاح، عمان ، ط 2، 2002.
59. محمود إسماعيل الصيني - إسحاق محمد إلامين التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء عمادة شؤون المكتبات -جامعة الملك سعود .المملكة العربية السعودية الرياض ط1، 1986.
60. محمود السعران، اللغة والمجتمع رأي ومنهج، دار المعارف، الإسكندرية، ط1، 1963.
61. محمود محمد قدوم، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في التعليم اللغة العربية، دار كنوز للمعرفة، عمان، 2014.

62. مادن سهام، بين الفصحى والعامية، دراسة مقارنة لتراكيب اللغة العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، 1996
63. المدني أحمد توفيق، جغرافية القطر الجزائري، مكتبة النهضة، ط2، (1963).
64. مدونة بوقال - في حاجات المتعلم-تربية وتعليم 04-06-2021.
65. مصطفى بن عبد الله بوشوك - تعليم وتعلم اللغة العربية بالمغرب وصف ورصد وتخطيط وثقافتها، الرباط، زاوية للفن والثقافة، الرباط، 2007.
66. المعتوق احمد محمد، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، 1996،
67. مهري عبد الحميد، بعض نواحي التجربة الجزائرية في ميدان التربية والتعليم، مجلة الثقافة والثورة، زوارا العليم العالى والبحث العالمى بالجزائر، ع: 04، 1981.
68. نايف خرما - على حجاج، اللغات الأجنبيةا تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988.
69. نصيرة زيتونى، واقع اللغة العربية فى الجزائر، مجلة للأبحاث، (العلوم إلا نسانية) (المجلد 27)،
70. نورمان ماكنزى، وآخرون، فن التعلم والتعليم، تر: أحمد القادري، د ط، مطبعة جامعة دمشق، 1973.
71. هاجر الصبىرى، التدخل اللغوى، اللغة العربية (أ) كلغة أم، والفرنسية (ب) كلغة متعلمة، دراسة مقارنة، الحوار المتمدن، العدد 6598،
- <https://www.alhewar.org/debat/show.art.asp?>
72. هرسون، علم اللغة الاجتماعى، تر: محمود عىاد، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1990.
73. هدى الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة، ط2، 1995.
74. وفىق العظمة وسعاد الجمالى، سىكولوجىة الأطفال، دار الرواد للتألىف والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1956.

75. وليام فسكاي وميجل سجوان -ترجمة ابراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجال التعليم . ثنائية اللغة . دار العلم للملايين.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

1. BASIIBERTEIN.language et classes sociaux. Codes socioling_lustique et control social.Tard=Jean claude cham boredon .Les editions de minuit.paris.1975..
2. Dictionnaire la luiquistique français arabe laxousse lebnan.
3. Dubois jean et al Dictionnaire de linguistuique la rausse paris 1973.
4. marie Louise Moreau Sociolinguistiqui
5. Maunin Gearges Dictionnaire de la linguistque . .
6. Mirie Louise Moreau Socioliguistique .
7. Morou Zeau in Renzo Titone le bilinguisne precoce chorles – Dessort – Brurelles 1974 .
8. Raymond Hickey.language and society .
9. Scott-Speaking injanson .K2 K narraw(e d s) comminaclic in the classroom .langmon 1983 .
10. uriel weinreich longuager incontact .

فهرس المحتويات

البسمة

الشكر والعرفان

مقدمة

مقدمة أ

الفصل الأول: التداخل اللغوي وخصائص تلاميذ المرحلة التعليمية

المبحث الأول: التداخل اللغوي ماهيته 5

المطلب الأول: التداخل اللغوي: 5

أولاً: ماهيته 5

التعريف اللغوي والاصطلاحي..... 5

2- التداخل اللغوي عند الجاحظ: 6

3- مصطلحات أخرى لها علاقة بالتداخل اللغوي: 8

4- أسباب مرتبطة باللغة ذاتها: 10

ثانياً/نتائج التداخل اللغوي واثاره: 15

ثالثاً / مستويات التداخل اللغوي : 17

3/ المستوى النحوي : 21

4 / المستوى الصرفي : (المورفولوجي) : 22

5/ المستوى الدلالي: 23

رابعاً /علاج ظاهرة التداخل اللغوي مدرسيا : 25

المبحث الثاني: خصائص تلاميذ هذه المرحلة وحاجاتهم اللغوية..... 28

المطلب الأول: خصائص النمو اللغوي وحاجات المتعلم: 28

- 1- مفهوم النمو اللغوي للطفل.....28
- 2- خصائص ومميزات النمو اللغوي على وجه العموم:.....29
- 3- مظاهر النمو اللغوي.....30
- 4- مظاهر النمو العقلي:.....30
- 5- علاقة النمو العقلي بالنمو اللغوي لدى
المراهق:.....31
- 6- حاجات المتعلم اللغوية:.....31
- 7- كما عرض هاتشنسون ووترز مفهوم الحاجات في ثلاث مفاهيمي:.....31
- المطلب الثاني: الإكتساب اللغوي عند الأطفال في السياق الاجتماعي.....32
- 1_ الأسرة والمجتمع:.....33
- 2_ المدرسة:.....36
- 3- تأثير الوسيط الاجتماعي على التداخل اللغوي.....41
- 4- التداخل بين اللغة العربية والفصحى والفرنسية:.....43
- 5- التداخل بين اللغة العربية الفصحى والعامية:.....43

الفصل الثاني: أثر التداخل اللغوي في التطور اللغوي

- 1 - العينة ومواصفاتها : [المجال المكاني و الزماني / المعلمين المتعلمين].....48
- 2- أدوات الدراسة:.....48
- 3- الفرضيات.....49
- أولاً: تحليل الاستبيانات.....50
- تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة.....50

- 50.....البيانات الشخصية وتحليلها:
- 55.....ثانيا: الاستبيان الموجه للطلبة
- 57.....تحليل النتائج الجزئية لاستبيانات التلاميذ:
- 64.....ثالثا: المدونة الكتابية :

خاتمة

- 68.....الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

- 69.....فهرس المحتويات

الملاحة

إستبيان المتعلم

الولاية : الوادي
 المستوى التعليمي : 6
 المدرسة : غريب السشير
 المعدل العام في فصل الأول : 17,18
 الاسم : عام
 اللقب : بن عمار

هذا الاستبيان موجه إليك عليك تساهم إبداء رأيك بكل حرية و ما عليك أن توضع علامة (x) أمام الاجابة التي تراها تناسبك

- 1- ما هي اللغة التي تمارسها يوميا ؟
 - العربية الفصحى العامية لغة فرنسية لغة أجنبية أخرى
 - 2- ما هي لغة تواصلك مع زملائك داخل الثانوية ؟
 - العربية الفصحى العامية اللغة الفرنسية لغة أجنبية أخرى
 - 3- ما اللغة التي يطرح بها الأستاذ درسه خلال الصف ؟
 - الفصحى خليط بين الفصحى و العامية الفصحى المتداخلة مع لغة أجنبية أخرى
 - 4- هل تحاول الحديث داخل الصف باللغة العربية الفصحى خاصة في مادة اللغة العربية ؟
 - غالبا أحيانا أبدا
 - 5- هل تستعين في مادة اللغة الأجنبية ببعض الكلمات العربية ؟
 - غالبا أحيانا أبدا
 - 6- ما هي اللغة التي يشجعك الأستاذ على تعلمها
 - العربية الفرنسية الانجليزية لغة أجنبية أخرى
 - 7- هل يسمح لك الأستاذ با لإعتماد على العامية خلال إجابتك . إن تعذر عليك نطقها بالفصحى
 - نعم لا
 - 8- أين تكمن صعوبة التحدث باللغة العربية الفصحى ؟
 - النحو و الإعراب الصرف التعبير ضعف الرصيد اللغوي
 - 9- كيف تصف الطريقة التي يلقنك بها الأستاذ الدرس ؟
 - مفهومة غامضة عادية
 - 10 - ما هي اللغة التي تراها صعبة التعلم ؟
 - العربية الفصحى الفرنسية الانجليزية لغة أجنبية أخرى
- في الأخير نشكركم على تفاعلهم مع أسئلتنا بكل صدق و أمانة

إستبيان المتعلم

الاسم : **صارية**
اللقب : **فؤاد**

الولاية : **الوادي**
المستوى التعليمي : **أولى ثانوي**
المدرسة : **عربي بشير**
المعدل العام في فصل الأول : **٨٨,٦٣**

هذا الاستبيان موجه إليك عليك تساهم إبداء رأيك بكل حرية و ما عليك أن توضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها تناسبك

- 1- ما هي اللغة التي تمارسها يوميا ؟
- العربية الفصحى العامية لغة فرنسية لغة أجنبية أخرى
 - 2- ما هي لغة تواصلك مع زملائك داخل الثانوية ؟
- العربية الفصحى العامية اللغة الفرنسية لغة أجنبية أخرى
 - 3- ما اللغة التي يطرح بها الأستاذ درسه خلال الصف ؟
- الفصحى خليط بين الفصحى و العامية الفصحى المتداخلة مع لغة أجنبية أخرى
 - 4- هل تحاول الحديث داخل الصف باللغة العربية الفصحى خاصة في مادة اللغة العربية ؟
- غالبا أحيانا أبدا
 - 5- هل تستعين في مادة اللغة الأجنبية ببعض الكلمات العربية ؟
- غالبا أحيانا أبدا
 - 6- ما هي اللغة التي يشجعك الأستاذ على تعلمها
- العربية الفرنسية الانجليزية لغة أجنبية أخرى
 - 7- هل يسمح لك الأستاذ بالاعتماد على العامية خلال إجابتك . إن تعذر عليك نطقها بالفصحى
- نعم لا
 - 8- أين تكمن صعوبة التحدث باللغة العربية الفصحى ؟
- النحو و الإعراب الصرف التعبير ضعف الرصيد اللغوي
 - 9- كيف تصف الطريقة التي يلقنك بها الأستاذ الدرس ؟
- مفهومة غامضة عادية
 - 10 - ما هي اللغة التي تراها صعبة التعلم ؟
- العربية الفصحى الفرنسية الانجليزية لغة أجنبية أخرى
- في الأخير نشكركم على تفاعلكم مع أسئلتنا بكل صدق و أمانة

استبيان المعلم

الولاية : **الوادي**
التخصص العلمي : **فرنسية**
المستوى التعليمي : **ماستر**
عدد التلاميذ في الصف :
الخبرة : **9 سنوات**

هذا الاستبيان موجه للأساتذة لذا نرجوا وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة و للأمانة فاجبتكم لا يطلع عليها إلا أصحاب البحث .

- 01 - ما هي اللغة التي تدرسها ؟ 29
- العربية الفصحى اللغة الفرنسية اللغة الانجليزية
- 02 - ما الطريقة التي تعتمدونها أثناء إلقاءك الدرس ؟ 4
- الإلقاءية المناقشة و الحوار طريقة البحوث 4
- أم هناك طرق أخرى ما هي ؟

- 03 - وهل هي الطريقة التي يفضلها التلاميذ ؟ 2
- لا نعم

لماذا ؟ **نغود التلاميذ على الإلقاء**

- 04 - هل تستعين باللغة أخرى أثناء شرح الدرس ؟ 6
- نعم لا **أحيانا**
- 05 - هل يلجأ التلاميذ أثناء إجاباتهم عن الأسئلة إلى استعمال كلمات وجملة من غير اللغة التي تدرسون بها ؟ 2
- التوضيح

- نعم لا

- 06 - في أي جانب تنحصر الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ؟ 8

في النحو و الإعراب في تراكيب الجمل في التعبير الكتابي في التعبير الشفوي

استبيان المعلم

الولاية : الوادي عدد التلاميذ في الصف : 20

التخصص العلمي : أدب وحوكمة لغة ألمانية الخبرة : عام ونصف

المستوى التعليمي : ماستر لغة ألمانية

هذا الاستبيان موجه للأساتذة لذا نرجوا وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة وللأساتذة فإجابتكم لا يطلع عليها إلا أصحاب البحث.

01 - ما هي اللغة التي تدرسها ؟

الألمانية اللغة الفرنسية اللغة الانجليزية

02 - ما الطريقة التي تعتمد عليها أثناء إلقاءك الدرس ؟

الإلقاء المناقشة و الحوار طريقة البحوث

أم هناك طرق أخرى ما هي ؟

الإلقاء عن طريق شرح الدرس بالفيديوهات

03 - وهل هي الطريقة التي يفضلها التلاميذ ؟

نعم لا

لماذا ؟ لأن معظم التلاميذ مستواهم متعيف جداً للأسف

04 - هل تستعين باللغة أخرى أثناء شرح الدرس ؟

نعم لا

05 - هل يلجأ التلاميذ أثناء إجابتهم عن الأسئلة إلى استعمال كلمات وجمل من غير اللغة التي تدرسون بها ؟ مع

التوضيح

نعم لا

لأن الاكتساب اللغات الأجنبية يجبرهم على استعمال كلمات وجمل من اللغة التي يدرسونها من الألمانية

06 - في أي جانب تنحصر الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ؟

في النحو و الإعراب في تركيب الجمل في التعبير الكتابي في التعبير الشفوي

الاسم : شريفة
اللقب : فرحان
المستوى التعليمي : باكالوريا

أكتب فقرة لا تتعدى 10 أسطر تصف فيها مرض كوفيد 19 - و ما أبرز الحلول التي تقدمها لتفادي الإصابة

بأعراضه

في سنة 2019 شاهد العالم مرفقا كوفيد 19
أخطر مرفقا وأصبح العالم كله يخافه منذ هذا
المرفقا الخطير الذي حل بنا والكند يخافه
في همتهم وقرقا علينا الحجر الصحي
لتفادي الإصابة الخطيرة ولكننا أوجه
نصحيتنا إلى جميع الناس
إلترمو بيوتكم ولا يتحدو عن المرافحة
وأجطوبيتكم وبيننا الأخرين مسافة
متر عن الأقل حافة أعاه نفسك وعانا
أهلك وأصدقائك وكل من حولك
فلوالدك أمانة في رقبته
قال تعالى ^{٢٦} ولا تؤدوا بأيمانكم إلى
التهلكة ^{٢٧} .



الاسم : مثال
اللقب : رحومة

المستوى التعليمي : أدي ثاخون جذع مشترك علوم

أكتب فترة لا تتعدى 10 أسطر تصف فيها مرض كوفيد 19 - وما أبرز الحلول التي تقدمها لتفادي الإصابة

بأعراضه

إن الله عزى وجل خلق السموات والأرض وخلق الإنسان لشيء
يبتلية بالصبر أو عدمه. فالجزء الجذع والنار. ومن هذه الإبتلايات
المرض.

لقد إنتشرت في عالمنا الحديث عدسة أمراض تقدمت الأسباب لظهورها
وخاصة ما تسميه وإتفق عليه بكونه في 13 الذي ظهر في مدينة
(وهذا الصينية) ويعتبر من الأمراض الفتاكة وسريع الإنتشار.

يعتبر هذا المرض قبل ما يكون أو بتلا مائة مجرد فيروس تظلمت
الأمقاويل فيه من جراء تنقله من بلد إلى آخر بهذه السرعة.

قال الله تعالى « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَحْتَسِبُ » إنطلاقاً من الآية الشريفة أقترح بعض الحلول

الإبتعاد عن ما حرم الله لتجنب مخرجه، ضرورة الصلاة في
المساجد للضريح إى الله لرفع هذا الوباء، عدم الإحتكاك
بالعالم الخارجي والإطفاء بالضرورة.



الملخص:

تعد اللغة وسيلة التواصل للبشرية، و أثناء هذا التواصل تحدث العديد من التداخلات وهو موضوع بحثنا المعنون ب: (التداخل اللغوي وأثره على التحصيل المعرفي اللغوي لدى تلاميذ المستوى الثانوي)، فكيف يؤثر التداخل اللغوي على انتاجية التلميذ اللغوية؟. للإجابة عن التساؤل السابق وظفنا المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة، فقسمنا العمل الى فصلين الأول نظري بعنوان: التداخل اللغوي وخصائص تلاميذ المرحلة التعليمية والثاني تطبيقي بعنوان: أثر التداخل اللغوي في الطور الثانوي، فتوصلنا الى أن التداخل يؤثر على الملكة اللغوية الانتاجية للتلميذ، وعلى اللغة الأم للمجتمع، ويظهر ذلك من خلال تواصلهم.

الكلمات المفتاحية: التداخل اللغوي المرحلة التعليمية - الإنتاجية

Summary

The language is considered as a means of communication for humanity, and during this communication many overlaps occur, which is the topic of our research entitled (linguistic overlap and its impact on linguistic cognitive Achievement among secondary students).

How does linguistic overlap affect student language productivity ?.

To answer the previous question, we adapted the descriptive analytical approach to the study of the phenomenon. Dividing the research into two chapters: the first chapter is theoretical, entitled linguistic overlap and the characteristics of Pupils at the educational level.

The second chapter is practical entitled, The Effect of linguistics interference in the secondary phase, so we found that overlap affects the productive language of the pupil and the mother tongue of society, and it shows and it shows through their communication.

Keywords: Linguistic interference, educational stage, productivity.

